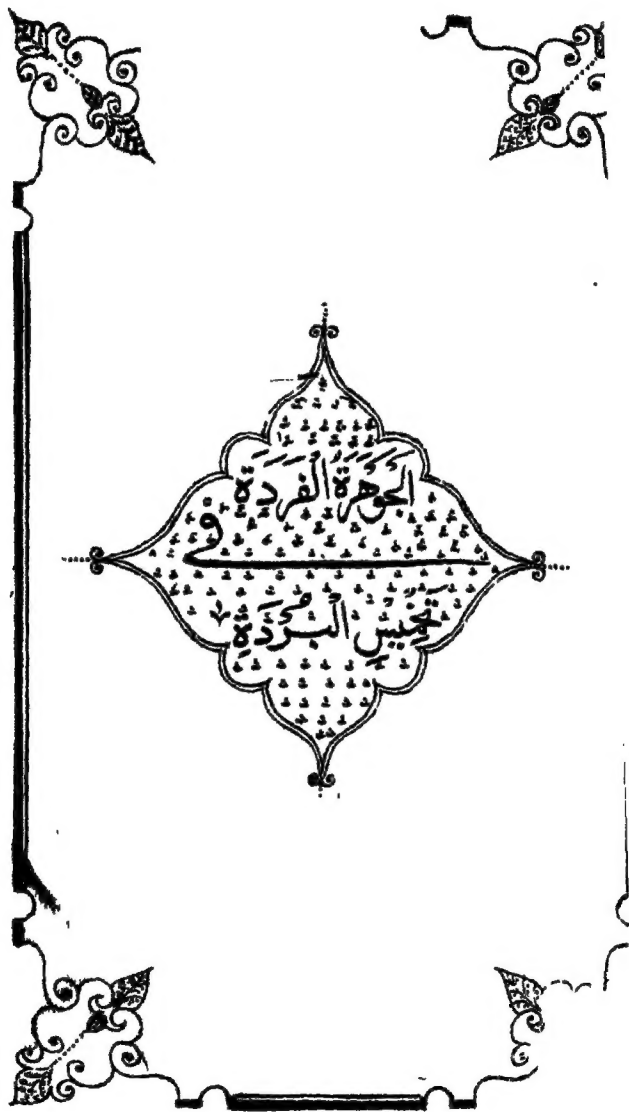


3100
A

۲۰۳۷	واحد نمبر
۲۷	فصل نمبر
۷۱۶۵	مستند نمبر



لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ
مَا عَنِدَكُمْ رَخِيمٌ يَدْعُو إِلَى الْإِيمَانِ بِالْمُؤْمِنِينَ نَزَلَتْ بِهِ رَحْمَةٌ

مِنْ رَبِّهِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ خَبِيرٌ

سِرُّ الْجَوْهَرَةِ الزُّهْدَةِ فِي تَحْسِينِ الْبَرَّةِ

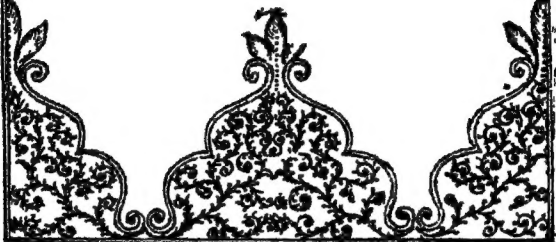
انشاد العالم الكامل والفاضل الفاضل بين الحق والباطل
صفي الافادة بديع الاجادة طغرائي الانشاد
صفدي الانتقاد نور حديقة السادات
النورية الموسومة التستريه انشا الله
برهانهم في البرية السيد عيسى
السيد ابو الحسن الشوشاني
البحراني في سنة ١٢٩٩ هـ
في مدينة تبريز
والجهد الاول والآخر
ولله المصير



مَرْوَقْدِ انْطَبَحَ هَذَا الْكِتَابُ فِي حَيْدَرِ

مَدِينَةِ بَلَدِ طَبْعِ السُّرُكَاكِ النَّظَامِ

السَّامَةِ عَالِمِ الْإِيمَانِ قَامِدِ الْإِيمَانِ
بَدَارِ الطَّبْعِ سِرِّ الْإِيمَانِ قَامِدِ الْإِيمَانِ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا جَيْشَ الْأَدْرَاكِاتِ بِالْخَمْسِ الْبَاطِنِيَّةِ
لِنُخَيِّرَ أَمْلَاكِ الْمَلَكَاتِ وَأَيْدَهَا بِخَيْسِ كَنَائِمِهَا الْخَمْسِ
الظَّاهِرِيَّةِ لِنَتَعَاوَدَهَا فِي الْحَرَكَاتِ وَنَحْمَسَ أَنْ أَمِلَ قُدْرَتِنَا
بِكَمَالِ التَّكْرِيمِ لَا قِطَافِ ثَمَارِ الْأَعْجَازِ فِي السَّبْعِ الْمَثَانِي
وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ وَنَحْمَسَ عَنِ الْعُشُورِ أَلَوْ سَخَّ حُقُوقِ الْبَيْتِ
وَالِهَ بِنِ يَادِقِ بَانَ أَكْرَمَهُمُ بِالْخَمْسِ لِأَتْهَمُ السَّادَةِ
وَالصَّلَاةَ وَالسَّلَامَ وَالذَّمَّ وَالنِّقْيَةَ الرَّائِيَّةَ وَالشَّانَةَ

عَلَى بَيْتِ قَصِيدَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَمَطْلَعِ ظُهُورِ الْأَنْوَارِ وَالْأَضْوَاءِ
 فَحَمَلِ صَدْرِ دُرِّيَّانِ الرِّسَالَةِ الْقُرْآنِ وَعَلَى مَقْطَعِ ظُهُورِ الْحَجْدِ
 الْمَكْرَامِ وَقَاطِمَةِ الْمُشْمُولَةِ فِي تَطْهِيرِ الْعِبَادِ وَالْحَسَنِ الْمُرْتَدِي
 بِرَدِّهِ الْإِجْتِبَاءِ فَإِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ وَالْحُسَيْنُ
 أَمْلَكُنِي ثَوْبَ الْأَوْصَفَاءِ بِالشَّهَادَةِ الْعُلْيَا فِي كَرِّ بِلَادِ الْخُسُ
 الطَّاهِرَةِ أَصْحَابِ الْبَيْتِ وَالشَّعَةِ الْمُعْصُومِينَ مِنْ وَلِيِّهِ
 الْمَكْسِينَ مِنَ الزَّعَامَةِ الْكُبْرَى بِبُرْدِ شَرْفِهِ وَشَرَفِ بُرْدِهِ
 وَبَعْدُ فَيَقُولُ الْمُرْتَدِي الْمُرْتَدِي بِبُرْدَةِ الْبَطَالَةِ وَبُرْدَةِ
 الْإِطَالَةِ بِأَمْلَاةِ الْمُتَصَدِّ لِأَعْبَاءِ الْجَهَالَةِ بِأَمْهَالَةٍ
 الْمُتَفَتِّشِ عَنِ الصَّلَاةِ فِي وَادِي الصَّلَاةِ وَإِنْكَادِ شَفَاعِ
 طَبْعِهِ أَنْ يَكُونَ فِي عِلْمِ الشَّعْرِ أَعْلَمُ مِنَ الشَّافِعِيِّ بِمَسَائِلِ الرِّسَالَةِ
 فِي كُلِّ مَقَالَةٍ الدَّخِيلِ بِأَهْلِ بَيْتِ الرِّسَالَةِ لِلْكَفَالَةِ فِي كُلِّ
 عُدَّةٍ لَا قَالَهُ وَفِي كُلِّ عَاوِزَةٍ لَا نَالَهُ مِنْهَا خَالَهُ أَوْ قَالَهُ

تَرْجِيَتْ الْكَلَامَ الْجَوْنِي فِي الْأَقْلَامِ الْمَقْتَسَلِكِ بِحَبْلِ اللَّهِ الْمَتِينِ
 وَلَمَّا يَدِ الْمَتِينِ مِنَ الْمَقْدُونِ بِحَبِّ سَيِّدِ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ
 وَالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الْجَلِيَّةِ لَا أَنْفَسَامَ لَهَا بِالْبَقِيَّةِ مِنْ مَحَبَّةٍ مَنْ
 حُبُّهُ حَسَنَةٌ لَا تَفْرُغُ مَعَهَا سَيِّئَةٌ وَبِقُفْطِهِ سَيِّئَةٌ لَا تَنْفَعُ
 مَعَهَا حَسَنَةٌ بِخَيْرِ الْعَصَادِقِ الْأَمِينِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي الْحَسَنِ الْمَوْسُوئِ
 الشُّوسْتَرِيِّ وَفَقَّهُ اللَّهِ لِلْخَوَسِيلِ أَكْمَالِ الدِّينِ أَمِينِ إِيَّيْكَ لَمَّا
 أَرَدْتِ بَرْدَةَ التَّرْجُمِ وَالنَّسِيبَ بِاشْتِمَالِ الْقَمَاءِ بِرِدَائِهِ
 التَّرْجُمِ بَلْ مُنْذَوْضَعُوا عَنِ الشَّائِرَةِ وَوَضَعُوا عَلَى رَأْيِ
 الْعَمَائِمِ تَحْلِيَّيَ الثَّلَثِينَ بِلِبَاسِ الْأَدَبِ وَالْإِتْرَاءِ بِزِيَّةِ
 بِزِيٍّ مِنْ أَوْضَاعِ الْعَرَبِ فَجَمَعْتَ مِنْهَا بِالنِّفَالِيسِ عَلَى
 قَدِ الْعَاقِلَةِ كَمَا يَتَأْتِي بِالطَّبْعِ لَا بِالتَّطْعِمِ بَعْدَ مَا حَفِظْتَ مِنَ
 التَّغْزِيلِ وَالنَّسِيبِ الْهَامَةِ وَالنَّسِيبِ الرَّجِيْفَةِ وَالشَّدْوَةِ
 وَالْمَجَانِيَةِ وَالْفَصِيدَةِ وَالْفَلَاخَرِ وَالْمَحْرَبَاتِ مِنَ الْجَاهِلِيَّاتِ

وَأُولَئِكَ سَلَامِيَّاتٌ فِي كُلِّ مَرْبَلٍ أَفْأَمَّا مَا تَنَفَّسَ عَلَى سَمْعِيْنَ الْفَنِّ
 أَوْ تَسْعِيْنَ مَعَ أَهْلِ مَنَاصِبِهَا عَلَى التَّعْيِيْنِ + وَقُلْتُ فِيهَا
 مَا تَزِيدُ عَلَى مَا رَوَيْتُ وَرَوَيْتُ عَنْ أَهْلِ الرِّوَايَةِ مِثْلًا
 أَوْعِيْتُ وَوَفَيْتُ وَذَلِكَ بَعْدَ حَرَاظِي لِلْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ
 الْفَرْجِيَّةِ عَنْ أَدْلَتِهَا الْوَضْعِيَّةِ غَيْبِ التَّبَيُّعِ فِي عُلُومِهَا
 الْيَسَعَةِ وَآثَرِ التَّرَبُّعِ عَنْ مَدَائِجِ الْفُحُولِ بِقَدْرِ الْإِسْطِطَاعَةِ
 وَالسَّعَةِ فِي آعْزَالِ الشَّرْعِ لَا يَرَادُ صَاحِبِي غَلَاظِهَا + وَابْتَدَأَ
 مَصَاحِبِي غَلَاظِهَا وَكَثِيرًا مَا كَانَ يَحْتَطُّ بِبَالِي + وَيَسْتَلْجِمُ فِي
 خِيَالِي + أَنْ أَسْتَفْرِغَ سَ الْمَعَارِفِ فِي مَدَائِجِ الشَّجْوَةِ وَالْمَدَامِ
 وَهِيَ الْقُصُوفُ الَّتِي تُغِيبُ إِلَيْهَا الْعَارِفُ لِسَعَادَةِ الدَّارَيْنِ
 فِي حَالِهِ وَمَالِهِ فَإِنَّهُ لَا شَجَرَ يَخْلِفُ الثَّمَرَيْنِ وَلَا ثَمَرَ يَفْضِي
 الْوُطْنَيْنِ + بِأَسْمَحَ مِنْ هَذِهِ الشِّمَّةِ الَّتِي يَسْتَحْسِنُهَا حَتَّى
 الْطِفْلُ فِي الْمَشِيمَةِ + فَلَمَّا حَوَّلْتُ عَنْ مَطِيَّةِ الْإِسْتِقَادِ فِي الشَّعْرِ

[illegible]

كَلَّمَائِي وَذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَلَا سِيَئًا
 فِي مَعْرِيَّتِهِ الَّتِي شَرَحَهَا ابْنُ حَجَرٍ فَغَنَّا عِيُونَ الْإِفَادَةِ وَ
 الْعُدُوبَةِ تَفْخِيرًا وَفِي هَذِهِ الْبَرْدِيَّةِ الَّتِي حَاكَهَا صَنَعَانِي
 صَنَائِعُهُ وَنَسَبَهَا بِمَا فِي عَيْنِي فِي بَدَائِعِهِ فَلَمَّا لَادَبَ
 وَأَبْنَأَيْتُمْ أَنَّهُ يَعِدُ فِيهِمْ مِنَ الْإِبْرَاهِيمِ حَتَّى أَنْ أَدْعَى الْأَبْنَؤَ
 فِي هَذَا النَّفْسِ لَشَهِدَتْ لَهُ الْفَتَاةُ وَالْمَرْقَةُ بِالتَّصْدِيقِ عَلَى
 وَجْهِ حَسَنِ وَلَوْ أَدْعَى الْإِمَامَةَ فِي الشَّرَفِ فَنَدِي خِطَابُهُ
 السَّيِّدُ أَوْ الشُّبُوءَ فِيهِ قَدْ لَكَ الْقَوْلُ الرَّشِيدُ كَحَابِ
 الْجَيْدِ وَرَأَيْتُ الْبَرْدَةَ مِنْهُ هَذِهِ بَرْدَةٌ كَرُمَتْهُمْ عَلَى مَوَالِيهَا
 وَجِئْتُكَ مِنْ غَزَلِ الْكِرَامَةِ بِحَبِّ كَرَامَاتٍ أَحَدٌ بِمِثْلِهَا
 وَإِنْ شِئْتَ الْهَامَاءُ بَعَاءُ التَّمَانِلِ لِلشَّائِلِ فِي شَيْئَاتِهَا فَقُلْتُ
 لَنْ أَسْدِيَتْ لِحْتَمَاءِ مَغْنَمٍ وَلَكِي قَوْلِي فَكَانَتْهَا فَحَالَكَ عَلَى
 نَوَلَيْنِ وَإِنْ رَدَفْتُ رَكَابَ قَوْلَاتِي بِمَا شِئْتُ قَوْلِي فَتَكُونُ

بِهِمَا مَرَأَى حَسَنَ الْقُلُوبِ فَنَحَسَّتْ كُلُّ بَيْتٍ مِنْهَا لِيَتَكُونَنَّ جَمْعُ
مُرَابِطِ الشَّزِينِ وَفُجِرَتْ زَمْزَمَ مَائِهَا بِزَمْزَمَةِ الشَّيْثِ
لِيَتَكُونَنَّ مَأْوَى الْقَسِيْنِ حَتَّى إِذَا جَهَزَتْ جَيْشًا لِيَسِيَ الْقُلُوبِ
الْمَوْلَعَةِ بِهَا فَتَكُونَنَّ ذَا أَشَدِّ سُلْطَانٍ عَلَى رِعَايَا النُّوَاطِرِ
الْمَوْلَعَةِ وَلَمَّا أُنْمِطَ الْقَيْسُ النُّفَيْسَ رَأَيْتُهُ مَعَ الْأَهْلِ
كَتَوَامِي بَطْنٍ وَمَلْفُوطِي لِسَانٍ وَمَلُوحِي نَظِيرٍ وَمَكْهُوْطِي
إِنْسَانٍ مِنْ عَيْنِ كُلِّ إِنْسَانٍ وَإِنْ بَيْنَهُمَا فَرْقٌ فَمَا زِيَدَتْهُ
عَلَيْهَا فَكَأَنَّكَ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ لَمْ تَكُنْ أَوْ مَا عُلِقَتْ عَلَيْهَا فَكَأَنَّكَ لَمْ
لِلْعَاطِلِ وَلَمَّا أَنْ جَاءَتْ بِحَمْدِ اللَّهِ عَلَى مَا تُفَرِّدُ السَّاطِرِ
وَتُسِرُّ الْخَاطِرِ وَتُبْهِرُ الْعُقُولَ وَتُزْهِرُ غُصْنِ الْمَأْمُولِ
جَعَلَتْهَا تَحْفَةً لِنَاكَ الْخَضِرَةِ وَالشُّبُوتِ عَلَى عِلْيِهِ وَالْإِلَهِ
رَبِّ الْبَرِّيَّةِ كَمَنْ أَنْعَفَ كِرَاعٍ شَاءَ إِلَى سُلْطَانٍ أَوْ رَجُلٍ جَبَّارٍ
إِلَى سَيِّمَانٍ بَلْ مَا أَهْدَيْتُهُ كُلَّمَا كَانَ أَقْلٌ مَيَّا يَحْدِفُ الْجَرَادُ

بِرُؤُسِهِمْ وَالْمُهْدَى الْبِكْرُ الْكَبِيرُ مِنْ بَنِي الْهُدُوعِ عَنْ كُلِّ سُلْطَانٍ
 إِذْ مَدَّ سُلَاطِينَ بَنِي الْإِنْسَانِ مِنْ خِيَلِهِمْ وَبَنِي خِيَلِهِمْ إِلَّا أَنْ تَعْلِفَ
 بِهِمْ مِنْ عَوَالِفِهِ السَّيِّئَةِ وَالْجَلِيلَةِ وَاسْتَرَأْفَ مِنْ رَأْفَتِهِ
 الَّذِي شَهِدَ اللَّهُ لَهُ بِهِمَا بَيِّنَاتِهِ الْجَنَّةَ حَيْثُ قَالَ فِي كِتَابِهِ الْكَرِيمِ
 لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ
 عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَءُوفٌ رَحِيمٌ بَنِي وَلَدٍ دَامَ دَوْلَتُهُ
 النِّظَامِيَّةَ وَالرِّيَاسَةَ الْخَطِيرَةَ السَّامِيَّةَ لِحُضْرَتِهِ
 وَلِيِّ التَّعْوِيلِ كُلِّ شَيْءٍ فِي دَكْنٍ وَمَلَائِكَةِ يَقَابِ كُلِّ مَسْئَلَةٍ
 فِي هَذَا السَّكَنِ + مَخِيرُ السِّنِّ خَطِيرُ السِّنِّ قَلِيلُ الْفَيْعِ
 كَثِيرُ الْفَيْعِ سَلِيلُ الرُّوسَاءِ الْفَاحِشُ وَالْجَلِيلُ الْأَمْرَاءُ
 الْأَمَاطِي + نَسِيجَةُ مَقْدَمِ الرِّيَاسَةِ وَالْإِمَارَةِ وَالشُّكْلُ
 الْأَوَّلُ السَّيِّجُ مِنْهُ نَتَاجُ السُّلْطَنَةِ وَالْوَزَارَةُ الْمَفْعُومُ
 يَقُولُ بَلَى وَنَعَمْ وَخَيْرُ التَّعْوِيلِ عَلَى وَفْقِ مَا أَقْصَتْهُ الْعَالَمُ

وَالْمُسْتَدَلُّ بِالْمَوْخَرِ لَا يَخْصَرُ الْغَامُتَيْنِ فِي الْحَالِ وَلَا يُسْتَقْبَلُ
 الْأَصْلُ الْوَاحِدُ الَّذِي يَصْدُرُ مِنْهُ لَا مِثْلَهُ الْخَلِيفَةُ فِي الرِّيَاسَةِ
 وَالْمُبْتَدَأُ الَّذِي يُجْعَلُ بِمَشِيرَتِهِ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ لَزِمَ أَفْعَالُ السِّيَاسَةِ
 النَّوَابِ الْأَخْصَمُ الْمُوْتِدُّ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَحَضْرَةُ السُّلْطَانِ مَحْبُوبٌ عَلَى شَأْنِ
 ابْنِ الْمَكْبُورِ وَالنَّوَابِ أَفْضَلُ الدُّوَلَةِ بِذَلِكَ اللَّهُ عَلَيْهِ طَوْلُهُ
 ابْنُ الْمَغْفُورِ نَاصِرُ الدُّوَلَةِ جَعَلَ اللَّهُ إِلَى الْفَرَادِ لِيَرَأَوْهُ وَمُسْتَعِدَّ
 عَلَى اعْطَافِ بَالٍ وَنَزِيرٍ الْأَعْظَمِ وَأَمِينٍ الْأَخْصَمِ وَالْمُتَعَمِّدِ
 مِنْ فَيْضِهِ الْأَعْمَرِ وَفَضْلِهِ الْأَتَقِ الْأَعْمَرِ مِنْ لَوْ سَوَدَتْ وَجُوهُ
 الدَّفَائِرِ فِي عِدَادِ الْفَائِدَةِ مَا بَقِيَتْ وَجْهِي شُكْرًا وَرَحْمَةً
 أَوْ صَافٍ جَنَابِهِ مَدِينَةُ السَّالِ سَدِيدُ الْخِيَالِ وَسَبِيحُ السُّبُحِ
 مَسْبُوحُ الْقُدْرِ جَمِيلُ الْحَاضِرِ وَجَلِيلُ الْحَاطِرِ طَبِيعِي الرَّأْيِ
 مَنَاطِقِي الرَّأْيِ مَعْنَوِيَّ الْبَيَانِ بَيَانِي الْإِتْقَانِ بَدِيعُ الْجَمَالِ
 بَرِّيعُ الْخَيَالِ فَيَقْبَلُ التَّوْبِعُ مَحْدِيَّ الشَّرْعِ لَعْنَةُ الْأَفْصَاحِ

تفسير في الأضاح نحو في الأعراب مركبة في الأغتراب
منبع الشيم جمع الخير مربع الكرم مربع الحمير مشعر
القسم معقل لأمال فيط الرجال للرجال منزل العقول
منهل السؤل مصعد الكلم الطيب منزل الغيث الصيب
يد الساحة ووجه الصباحة ولسان الفصاحة وراحة
الإراحة وعصدة الأراحة من سلتهم لا بؤحت للأما في
براحة على الشيبين حسن العسبين حسبي السيادة أمان
تجادي العباد أمان في العزم الما في والحزم الفلاني
في ذم من ثاقب من نور عاقبة بفضل راقية وقواضل
باقية على أياك باسطة وأيدي مبسطة وأفكار راقية
وأخطار ذائقة في صدر رحيب وقلب رحيب وعين
ممنوعة ونفس ممنوعة مع كفا لك كافية وإياك وافية
وتبالة شافية حينئذ الشبايا عبيد البرايا مغنم الأمان

وَمُسَمُّ الْوِزَارَةِ الْقَوَابِلُ الْمُسَمَّى تَرَابٍ عَلِيٍّ مِنْ حَسَنٍ
الْوِزَارَةِ وَالْفَاخِرُ وَلَمْ يَحْتَمِلِ الْوِزَارَةَ وَالْوِزَارَةُ رُحَصَرَتْ
الْقَوَابِلُ مَحْتَارُ الْمَلِكِ * فَجَاعَ الدَّوْلَةُ * سَالَا رَجُلًا *
مِيرُ تَرَابٍ عَلِيٍّ خَانَ بَهَادَرِ آدَامِ اللَّهُ حَيَّاضَ فَيَعْمُ مُسْرِعَةً
لِلْقَادِي وَرِيَّاضَ دِيْنِهِ مُسْرِعَةً لِلْعَاكِفِ الْبَادِي وَنَادِي
بِهَوْنِ كُلِّ نَادِي مُسْتَنْدِي مِنْهُ مِنْ كُلِّ فَادِي كُلِّ رَايِجٍ وَفَادِي *
مِنْ الْجَدِي وَالْجَادِي لَسْتُمْ زَلَالَةً كُلُّ مَنْ وَرَدَ ظُلَامِيًا *
وَلَيْسَتْ فِي مِثْلَ لَهْ كُلُّ مَنْ وَفَدَ عَاكِمًا وَقَدْ مَلَأَ الْأَسْمَاعُ *
وَشَاعَ وَفَاعَ وَأَمَلِ الشَّيَاعَ بِصَوْتِ الْأَجْمَاعِ فِي هَذِهِ الدَّوْلَةِ
الْإِسْلَامِيَّةِ دَامَتْ مِنْ خَالِنِ الْبَرِيَّةِ مَا حَتَّ نَقْلًا بِالْقَوَائِرِ
مِنْ بَالِحِينَ هَذِهِ الْبُرْدَةِ وَظُهُورِ الْأَسْرَارِ وَالْكَرَامَةِ فِي ذِكْرِ الْخَصْرِ
عِنْدَ انْتِصَافِ اللَّيْلِ وَفِي السَّاعَةِ الْأُولَى مِنَ النِّصْفِ الْآخِرِ فِي مُنَاجَاةِ
الْعَبْدِ مَعَ رَبِّهِ أَوْ فِي آخِرِ النِّصْفِ الْأَوَّلِ فَلَعَنَكَ أَنْهَا سَيِّئٌ عَلَى

الْإِمْدَاءُ بِلَا وَلِيٍّ لَهَا قَبْلَ كُلِّ الصَّيْدِ فِي بُحْرِ الْفَرَى وَكَمْ ظَهَرَتْ
 مِنْ ثَمَرَاتٍ تَلَاوَنَهَا الْفَقْرَاءُ مِنَ الصَّيَادَةِ وَالْحِفْظُ عَنْ كَيْدِ الْأَعْدَاءِ
 وَكَمْ اسْتَفْنَى بِبَرَكَتِهَا الْفَقْرَاءُ وَاسْتَوَى بِهَا الصَّادِرِيُّ عِنْدَ الْقَلَمِ
 وَاسْتَوَى بِهَا الْقَائِحُ فِي الظُّلَمِ وَاسْتَبَصَّرَ بِهَا الْأَعْمَى بِلِ الْأَكْمَةِ
 وَاسْتَظْفَرَ بِهَا الْمُضْطَرُّ بِلِ الْأَوَّلِ وَلَعَلَّكَ اطَّلَعْتَ عَلَى سَكْرِ
 الْعَرَبِ مِنْ عِبْرَةٍ وَغَدَوْتَ تَقْدَمُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ أَوْ تَأْخُذُ كَيْفَ جَاذُوا
 الْمَادِحِينَ فِي كُلِّ عَصْرِ وَحِينَ وَكَيْفَ اسْتَعْدُوا مِنْهُمْ لِقَاءَ مَا
 أَهْدَوْهُ إِلَيْهِمْ مُسْتَحْيِينَ مُنْقَعِلِينَ عَنْ قُصُورِ الْبَاعِ لِشَتَاوَلِ
 مَا يَلِيْقُ بِهِمْ فِي جَرَائِمْ شَعْرِهِمْ وَمَكَافَاةِ إِحْسَانِهِمْ وَزِيَرَتِهِمْ وَلَوْ كَانُوا
 بَعْدَ اسْتِمَاعِ الْمَدْحِ أَنْ يَتَأَخَّرُوا عَنِ الْعِلَّةِ كَالَّذِي عَطَا يَأْءُ يُلَا نَسِ
 وَالْجِنِّ وَاصِلَهُ وَمَزَايَا حَاصِلَهُ فَمَا طُنَّكَ بِسَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَكَرِيمِ
 الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَالْمُبْعُوثِ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَالْقَارِ فِي سُلْطَنَةِ
 سُلْطَانِ السَّلَاطِينِ وَهُوَ أَجْوَدُ مَنْ نَبَغَ مِنْ خُفْيِ الْكَرَمِ وَالْقَاهِرِ

وَكَمْ مِنْ نَبْعٍ مِنْ جَوْشَمِ الْعَمْرِ وَالْإِبَاحَةِ هَلْ يَسْتَعْدُّ مِنْهُ أَنْ يَجْعَلَ
 حَازِرَةً قَصِيدَةً حَقِيرَةً خَيْرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يُبَيِّعَ عَنْ خَزَائِنِ
 الْغَيْبِ لِقَائِهَا نَقْوَةً فَضِيلَهُ وَجَوَاهِرَهُ وَأَنْ يَجْمَعَ لَهُ أَشْتَاتَ
 مَقَاتِلِهِ وَهَلْ لِلْعَبْدِ قَهْرٌ وَلَا مَوْلَاةٌ فَقَدْ حَوَتْ مَرْجِعَةَ الْكَرِيمِ بْنِ الْكَرِيمِ
 مِنَ الْمَفَاحِرِ وَحَكَتْ فَضْلَهَا الْأَكْبَرُ كَارِئُ رَأْيِ كَابِرٍ مَا لَا يَحْصِيهَا إِلَّا الْوَيْلُ
 خَلَقَهَا وَلَا يَوْمِئِذَا إِلَّا الَّذِي فَلَقَهَا فَكَلَّمَا تَقَالُفَ مِثْلَ الْأَسْمَاءِ الرَّابِطَةِ
 فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ خَيْرَ نِسَاءٍ مُتَلَقَاءَهُ بِالْقَبُولِ وَمُسْتَهْتَبَةِ إِلَيْهَا
 نِسَاءِ الْقَبُولِ فَكَمَا قَالُوا بِأَنَّهُ إِذَا كَانَتْ فِي بَيْتٍ أَوْ مَمْلَكَةٍ أَنَّهَا
 تُوجِبُ الْحِفْظَ وَالْبَرَكَاتِ فِي نَفْسِهَا وَدَوَامِهَا أَوْ فِي كُلِّ دَوْلَةٍ مُتَوَرِّثِ
 سَعَادَةِ أَيَّامِهَا فِيمَا لَا رَيْبَ فِيهَا وَلَا شُبُهَةَ تَعْتَرِيهَا فَلْيَقْضِ
 رِثْيَسُ الدُّنْيَا وَوَزِيرُهَا الْأَرْكَانِ وَرُكْنُهَا الْأُمْتَنُ يَا نَاصِرَ هَذِهِ
 الْقَصِيدَةِ الشَّرِيفَةِ قَدْ لَبَسَتْ بَرْدَةَ الْخَيْسِ فِي عَوْدِهَا الرَّائِقِ
 وَتَحَلَّتْ بِحِلَالِ الْخَيْسِ الْخَيْسِ فِي وَمِثْلِهَا الْفَائِقِ وَأَنَّهُ دَلِيلُ

السَّعَادَةُ وَالْدَّوَامُ وَلَمَّا رَأَتْ الْبَرَكَةَ فِي الدَّوْلَةِ وَالْإِمَارَةَ إِلَى يَوْمِ
الْفَيْتَامِ وَالْإِيَّادِيَّ لِدَلِيلِكَ هَذَا خَلَّاهُ الْمُنْعَرِقُ فِي الْعُرُقِ
وَالشَّرَائِثِ مِنَ الْأَحْزَاقِ الثَّبَوْتِ لِحُدُودِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَوَحْيِهِ أَجْمَعِينَ وَثَابِتًا مَا نَوَيْتُكَ مِنْ نَيْتِي يَدِي
بِهَا الْمَدْفُوحُ النَّيْبَةُ مِنْ خَلْقٍ قَمُوبِهِ فَصَاحِبُ الْبَيْتِ أَدْرِي بِمَا
فِيهِ وَثَابِتًا آدَاءَ لِكُلِّ مَا يَجِبُ عَلَيَّ مِنْ تَحْيِيدِ الْعَامِ الرَّغْبِيِّ
وَالزَّيْرِ الْمَوْصُوفِينَ آدَامَ اللَّهِ وَجُودَهُمَا وَسَأَلْتُكَ بِرَبِّهِمَا
وَجُودَهُمَا مَا دَامَتْ ضِيَاءُ الْخَافِقِينَ فَثَابِتًا لِي مَتَى لَمَّا لَمْ أَضْرُ
مِنْ تَعْلِيَةِ ذِكْرِي لِمَا فِي بَعْضِ مَا مِنْهَا وَفِيهَا فَإِنَّ الْمَدَائِيَّ عَلَى مَقْدَرِ
مُقَدَّرِيهَا وَأَمَّا هَذِهِ فِيهِ فَوْقَ الْمَقَادِيرِ فَضْلًا عَنْ مُقَدَّرِي بَلْ
فَوْقَ تَمَكُّنِي وَاقْتِدَارِي فَالْعَدْدُ فِي ذَلِكَ بِأَنْ هَذَا مَا قَدَّرْتُ عَلَيْكَ
لَهَا وَجَارَتْ نِعْمَتُهَا بِمَا يَرْجِعُ الْكُلُّ مَنْفَعَةً إِلَيْهَا فَهَبْ لِي فِي
إِقَامَةِ اقْتِدَارِي عَلَى أَنْ أَدَافِعَ عَنْهَا بِالسَّعْرِ الرَّوْدِيِّ فَقَدْ حَسَنَتْ لَهَا

يَا هُوَ أَحْسَنُ مِنْ كُلِّ سَلَاحٍ لِدَفْعِ كُلِّ كَافٍ فِي دُونِي وَأَوْفَيْتَ
لِعَمَّا مَا كَانَ مَفْرُوضًا عَلَيَّ كَسَائِرِ دُونِي وَدُونِي كَمَا لَا تَقْدِرُ عَلَى
بِأَنَّهُ لَمْ يَنْزِلِ الْبَلَاءُ عَلَى قَوْمٍ لَوْ لَوْ لَشَيْبَةَ أَخِي كَبَلَهُ وَأَنْ كَانَ
فِي غَيْرِ عِبَادَتِي وَاللَّهِ بَلِّغْهُ فِي نَفْسِ الْأَمْنَامِ كَمَا يَطْلُقُ عَنِ الْأَرْجَاسِ فَيَذَلُّهُ
وَأَنَا قَدْ مَدَحْتُ بِمَا اسْتَطَعْتُ سَيِّدَ الْأَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ وَمَنْ
خَلَقْتَ لَدُنِّي الْأَجْلَامَ وَأَظْهَرَهُ اللَّهُ عَلَى الدِّينِ وَعِنْدِي أَنْ هَذَا مِنْ
أَفْضَلِ الْعِبَادَاتِ الْمَقْبُولَةِ عِنْدَ قَاضِي الْحَاجَاتِ لِكُلِّ سَلَامٍ
مَنْ قَالَ فِيْنَا بَيْتَا بَنِي اللَّهِ كَمَا بَدَأَ فِي الْجَنَّةِ وَلَعَوْلَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
لَا بِنِ ابْنِي سَلَّمَ عِنْدَ قَوْلِهِ وَالْعَذْرُ عِنْدَ كَرَامِ النَّاسِ مَقْبُولٌ فَتَقَبَّلْنَا
عَذْرَكَ وَعَفَوْنَا عَنْكَ مَعَ أَنَّكَ بَنُو عَمِيدٍ مُنْذَرًا بِالْقَتْلِ ثُمَّ مِنْ
أَكْثَرِ الْأَكْبِينِ أَنَّ الدِّجَ كَمَا سَلَّمَ كَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ وَاللَّهُ إِنْ لَمْ يَكُنْ
أَحْسَنَ الْإِجَابَةِ بِالْمَدْحِ مِثْلَ الْإِجَابَةِ بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ بِالْبَلِّغِ تَقْصِيرِهِ
فَكَانَ ذَا الْعَبْدِ الْإِسْتِجَابَةِ بِرَبِّهِ هَذَا أَطْبَقَ مِنْ كُلِّ اسْتَطَاعَةٍ

٢
الوقت بغيره
بعضه بعضه

لِقَوْلِهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِذَا رَدَّتْ أَنْ تَسْتَلَّ اللَّهُ شَيْئًا فَجِدَّهِ وَعَظَمَهُ
 بِأَحْسَنِ مَا مَوْفِقُهُ ثُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ثُمَّ سَلِّ حَاجَتَكَ أَخِيَّةً بِالصَّلَاةِ
 عَلَيْهِ وَآلِهِ وَلَا شَكَّ أَنَّ كَلِمَةَ الصَّلَاةِ عَلَى نَسَبِهِ الْكَرِيمِ وَهُوَ أَكْرَمُ
 مِنْ أَنْ يَقْبَلَ الْمُتَقَرَّبُ وَالْمُتَقَرَّبُ وَبِئْرُكَ الْوَسْطَى فِي انْتِصَارِي هَذَا
 لِلرَّشِيدِ وَالْوَزِيرِ بِغَيْرِ هَذَا التَّحْنِيسِ بِأَنْفُسٍ تَحْرِيرِ مَا لَمْ يَصِلْ أَحَدٌ
 مَرَقَاهُ وَلَمْ يَسْعَى أَحَدٌ وَآمَنَ اللَّهُ مَسْعَاءَ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْقَوْلِيَّةُ
 تَلِيْقٌ عَلَى أَنْ يَكْتَسِبَ بِالْحَجَرِ عَلَى حَاجِرِ الدُّهُورِ أَوْ أَنْ يُوسَمَ بِالزُّبُرِ
 عَلَى خُذْ فِي الْحُورِ وَيُضَمَّ فِي الْخَرَائِنِ وَالْقُصُورِ وَأَنَّهُ مَتَاعٌ يُرْجَعُ بِهِ
 النَّاجِرُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهَدِيَّةُ أَنْفُسٍ مِنَ الْعُسِيِّ الْحُرِّ بِالْبَقِيَّةِ
 هَذَا وَإِنْ كَانَ أَعْلَمَ فَلَيْ فِي مَقَامِ التَّحْرِيرِ أَعْلَمَ مَرَامِي فِيهِ
 مَقَامَاتِهِ وَسَاطِرِ بَرَامِي فِي حَيْلِ التَّحْنِيسِ وَالشَّطِيعِ أَسْطَرِ مِنْ
 الْمَدَائِجِ الْمَهْدِي فِي مَكَاتِبَاتِهِ وَشِعْرِي وَلَوْ سَبَقَ عَلَى الْخَاطِلِ
 وَالنَّوَابِغِ وَنَثَرِي وَلَوْ لَحِقَ بِالْمُحَبُّوْبِيَّةِ بِأَحَدٍ التَّعْمِ السَّوَابِغِ

ابن الله والبر
 انا ميسر الله
 انا ميسر الله
 على انا ميسر الله

مَا مِنْ رَمَقٍ مِنْ عَيْنٍ كُلِّ كَايِدٍ جَاهِلٍ أَوْ مُكَابِرٍ مُتَجَاهِلٍ وَاللَّهُ
 تَعَالَى شَانَهُ الْعَزِيزِ غَفَّارِ الذُّنُوبِ سَتَّارِ الْعُيُوبِ قَاصِمٍ مِنَ
 اسْتِعْمَعِهِ وَرَاحِمٍ مِمَّنْ اسْتَرْجَاهُ وَمَعَ ذَلِكَ أَنْشُدُ فِي الْحَالِ عَلَى مَقْتَضَى
 حَالِ الْجَهَالِ مَا عَادَ كَالْمَثَلِ فِي الْمَثَالِ حَسَدُ الْفَتَنَةِ مَا لَمْ يَنْوِ اسْقِيَهُ
 فَالْقَوْمُ أَغْدَلُهُ وَخُصُومُ كَضَرِ أَثَرِ الْحَسَاءِ قُلْنَ لَوْ جَرَّهَا حَسَدًا
 بَعِيًا أَنَّهُ لَذَمِيمٌ لِأَنَّ الزَّمَانَ حِينَ غَلَبَةِ الثَّعْبَانِ وَتَرَى النَّاسَ
 سُكَارَى وَمَاهِمُ بِسُكَارٍ وَغَلَبَةِ الزُّنُوقَةِ وَالْإِلْحَادِ وَمَنْ يَشْرِدُ
 فَيُؤَيِّدُ الْحَادِ وَإِنْ رَأَيْتَ لِيَا الْمُرْصَادِ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَ الْمُسْلِمِينَ
 سَوَاءَ السَّبِيلِ أَنْ نِعَمَ الْمَوْتَى وَنِعَمَ الْوَكِيلِ وَعِلْمُ اللَّهِ آتِي
 لَمْ أَكْتُبْ ذَلِكَ الشَّيْءَ إِلَّا لِقِرَاءَةِ كُلِّ مُؤْمِنٍ تَشِيدُ وَمِنْ ذَلِكَ قَلْبُ
 أَوْ أَلْفِ السَّمْعِ وَهُوَ شَهِيدٌ فَإِنَّهَا لَفِي طَرِيقِ الْمُتَعَلِّقَةِ بِحَبِّ حَبِيبِ
 إِلِهِ الْعَالَمِينَ بِلِسَانِ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ أَرْجُو مِنَ اللَّهِ أَنْ يُجَبِّهَا
 بِحَضْرَةِ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ وَأَنْ يُجْعَلَ جَائِزَتُهَا الْقَبُولُ بِحَضْرَتِهِ

الشَّيْئَةِ بِجَاهِهِ وَالْإِلَهِ الْبَاطِنِ ثَمَّ إِنَّهُ كَمَا تَعَارَضَتْ هَذِهِ
 الْقَصِيدَةُ مِنَ الْأَسَانِيدِ الْجَمَاعِيَّةِ وَالْأَدْبَاءِ الْأَسَانِيدِ
 وَالْخُطَبَاءِ الْمُصَفَّعَةِ وَالْفُضَلَاءِ الْمُسَقَّعَةِ وَالشُّعْرَاءِ الْمُفْلِقِينَ
 وَالْعُرَفَاءِ الْحَاذِقِينَ إِلَّا أَنَّهُ هُوَ سَابِقُ هَذَا الْمَضَامِيرِ وَسَابِقُ
 هَذَا الْكُنْثَارِ وَعَيْنِي يَكْفِي فِي فَضْلِهِ أَنَّهُ تَقَدَّمَ وَتَأَخَّرَ
 وَأَنَّهُ أَثَرُهُمْ تَأَثَّرُوا وَشَرَعُوا وَتَشَرَّعُوا وَابْتَدَعُوا وَابْتَدِعُوا
 وَحَلَقَ وَتَحَلَّقُوا وَاقْتَرَلَيْلَةَ الْمَدِينِجِ وَهُمْ بِهِ اخْتَدَقُوا
 وَأَنَّى مَعَ طَوْلِ بَايِ وَوُصُولِ ذِرَاعِي اعْتَرَفْتُ لَهُ بِكَمَالِ الْبَسِطِ
 وَالسَّعَةِ وَاعْتَرَفْتُ بِبِدْقِ عُرْفَتِي مَعَهُ فِي مِثْلِ مَا قِيلَ
 وَأَجَادَ فِي الْقَمِيلِ وَلَوْ قِيلَ مَبْكَاهَا بَلَيْتَ صَبَابَةً بِسَعْدِ
 شَفِيتِ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنْدِيمِ وَلَكِنْ بَلَيْتَ قَبْلَ فَيْحِهِمُ الْبَكَاءُ
 فَقُلْتُ الْفَضْلُ لِلتَّقَدُّمِ عَلَى أَنِّي قَائِلٌ بِأَنَّ الْبَوْصِيرِي هُوَ
 الْمَشْرِعُ وَنَحْنُ الْمُنْشَرِّهُونَ وَهُوَ الْفَارِسُ فِي ذَلِكَ وَنَحْنُ

الْمُتَفَرِّقُونَ هَذَا مَا زِلْنَا خَلَجْنَا فِي قَلْبِنَا الْفَرْقَةَ النَّاحِيَةَ بِأَنَّهُ
 كَيْفَ لَا نَقَعُ إِلَى هَذِهِ النَّاحِيَةِ فَالْجَوَابُ أَنَّ لَنَا أَسْوَأَ
 بِصَاحِبِ الْمَدَارِكِ إِذْ شَرَحَ السَّبْعَ الْعُلُوكَاتِ لِابْنِ أَبِي الْحَدِيدِ
 الْمَعْتَزِيِّ فَيَقَالُ هُنَا مَا يَقَالُ هُنَاكَ وَهَذَا شَرْحٌ فِي التَّحْقِيقِ
 وَالْقَصْدُ يَعْلَمُ بِهِ الْمَمْدُوحُ الرَّئِيسُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ
 صَلَوةٌ تَلِيْقُ بِجَمَالِهِ وَجَلَالِهِ وَفَضْلِهِ وَكَمَالِهِ أَمِينَ أَمِينَ

وهذه صورة ما كتبه في العلامة الآواه المحدث الفاضل الجزائري مولاي السيد نعمته الله سلام من الرحمن
 شرحه فان سلامي لا يلحق بهما قصيدة البردة وفضلها مشهور للفاضل الاديب العالم الايراني
 محمد البوصيري نسبة الى البوصيري قرية من قرى مصر واختلفوا في اسمها فقال بعضهم اسمها بئرته بضم
 لان التايم قد بر من مرضه بركة هذه القصيدة فسميت بئرته من قبيل تسمية السبب باسم
 وقال بعضهم اسمها بركة لانها في المعنى الكسوة الشريفة فسميت بئرته من قبيل تسمية السبب باسم
 وآله حيث ذكر فيها مدائحهم وقيل اسمها بئرته بيا نسبة لان البوصيري قرأ ما عين الاتمام
 على النبي صلى الله عليه وآله فالسيرة بركة الشريفة فسمي بها من مرضه فسميت بئرته انتفى ما راى
 نقله من عبارات الشريفة بعينها بتركها وتصحيحها لا علاء وذكر هذه القصيدة الشريفة في الفقهين
 اعلاء الشمس راد الغنى بين المشرقين وانها ذات كرامات وخصه واشارات الى بشارته نوح الامامة
 لانه فكان عليها مسحة من القدرة الآتية وعبقته من النغات النبوية صلى الله عليه وآله الرب البرية
 كتب ذلك علي بن ابو الحسن نعمته الله بن احميل بن مرتضى بن نور الدين بن نعمته الله الجزائري
 الموسوس العلامة المحزون ذكره السامع في

وَهَذَا مِنْ دِيَارِ خَيْرِ بَرِيَّةٍ وَالصَّلَاةُ بِرُوحِ اللَّهِ تَحْلُو عَلَى مَا فِيهِ شَيْءٌ

أَمِنْ تَصَوُّرٍ مَعْنَى الْحِلِّ وَالْحَرَمِ	أَوْ مِنْ تَخَاطُلٍ مَعْنَى الْعِلْمِ وَالْحُكْمِ
أَمِنْ تَنَاسُلٍ مَعْنَى الْحُبِّ فِي الذَّمِّ	أَمِنْ تَذَكُّرٍ جِدَّانٍ بِذِي سَلَامٍ

مَرْجَتْ دَمْعًا جَلَى عَنْ مُثْقَلَةٍ بِدَامٍ

أَمْ نَطَقَ الْعَقْدُ مِنْ أَقْوَالٍ نَاطِقَةٍ	فَالْقَلْبُ مَا أُولُو خَيْلٍ شَيَاطِنَةٍ
أَمْ سَعَرَ الْوَجْدُ مِنْ تَشْبِيبٍ ظِلْمَةٍ	أَمْ هَبَّتِ الرِّيحُ مِنْ بُلْقَاءِ كَاطِلَةٍ

أَوْ أَوْ مَضَّ الْبَرْقُ فِي الظُّلُمَاءِ مِنْ أَضْمٍ

فِيَا عَشُوقًا بَنَاتِ الْحُبِّ إِذْ نَعَيْتَا	مَطَاطِئًا نَاسَهُ لِأَحْزَانٍ قَدْ بَكَتَا
مَا بَالُ ذُنُوبِكِ إِنْ قُلْتَ أَمَّا صَعْنَتَا	وَمَا لِعَيْنَيْكِ إِنْ قُلْتَ كَفُّهُمَا هَمَّتَا

وَمَا لِقَلْبِكَ إِنْ قُلْتَ اسْتَفْنِي لِيَعْمِ

الْعَيْنُ غَايِرَةٌ وَالْوَجْهُ مُعْطَرَمٌ	وَالْقَلْبُ مُخَفَّفٌ وَالصَّبْرُ مُنْهَدَمٌ
هَذَا شُهُورٌ وَمِنْهَا الْعِشْقُ مُخْتَلَمٌ	إِحْسَابُ لَصَبٍ إِنْ الْحُبُّ مُكْتَلَمٌ

مَا بَيْنَ مُنْجَحٍ مَبْنِيٍّ وَمُضْطَرِمٍ

لَوْ كُنْتُمْ تَدْرُونَ مَا إِنَّمَا تَقْبَلُونَ إِلَى الْمَسْجِدِ لَوْ مَا الْوَيْبِيُّ لَمْ يَفْقَهُ عَنْ ذِكْرِ مُتَعَلِّلٍ	مَا كَانَ حَالُكَ وَأَوْحِدٌ وَذَا مَسْجِدٍ لَوْ لَا الْوَيْبِيُّ لَمْ يَفْقَهُ دَمْعًا عَلَى كُلِّ
وَلَا أَرَفْتُ لِيُذَكِّرَ الْبَارِ وَالْعَلَمِ	
أَفِي تَصْنِيعِ الْوَفْرِ أَيْدِي وَرَدَتْ وَقَاضَى الْحَبِّ أَفْنَى بِالْبَنَى اسْتَنْدَتْ	عَلَيْكَ جَلِّ بَرَاهِينِ سِرَّتِ وَغَدَتْ فَلَيْفَ تَتَذَكَّرُ حَبًّا بَدَمَا شَهَدَتْ
يَمْ عَلَيْكَ عُدُولُ الدَّمِيعِ وَالسَّقَمِ	
بَيَاضُ فُؤَادِكَ عَلَى لَمْعَةٍ وَسَنَا وَدَمْعُ عَيْنَيْكَ بِهَذَا الْوَجْدِ غَمَّةٌ	عَلَى مَقَامَاتِ جَيْشِ الْمَحْرُومِينَ وَأَثَبَتْ الْوَجْدَ خَطِيئَةً وَطَنِي
مِثْلُ الْبَهَارِ عَلَى خَدَّيْكَ وَالْعَنَمِ	
إِنِّي مُقَرَّبٌ بِحَبِّ مَا دَبَقْتُ لِقْنِي هَبَّتْ قَبُولُ مَرِّ الْفَيْحَا لَشَوْقِي	وَعَيْنِ عَشِيقٍ إِلَى الْأَخْبَابِ تُرْمَقُنِي يَعْمَرُ سِرِّي طَيْفٌ مِنْ أَمْوَالِي فَارْقِنِي
وَالْحُبُّ يَعْتَرِضُ اللَّذَاتِ يَا لَأَلَمِ	
تَلَوْنِي وَتَعَدُّ الْيَوْمَ مَغْفَرَةً	ثُمَّ النَّصِيحَةُ تَدْرِيبَهَا مَوْثِقَةً

حَاشَا الْحَبِّ يَكْفُ الْحُبُّ مَقْدِرًا	يَا لَا يَحْيَى فِي هَوَى الْعُنْدَى وَمَعْرِفَةٍ
رَبِّي إِلَهَكَ وَلَوْ أَنْصَفْتَ لَمْ تَلَمْ	
لِلْمَرْجَبِ كَسْرًا غَيْرَ مُخْبِرٍ	حَتَّى مَرَّ سَبْرٌ جَرَّ حَائِرٌ مُنْشَبِرٍ
أَدْعُو مَوْلَيْكَ إِذَا مَا كُنْتَ ذَابِلِي	عَدَنَكَ حَالِي لَا يَرِي مَسْتَتِرِي
عَنِ الْوَشَاةِ وَلَا دَاثِرٍ يَنْفَسِمِ	
رَفَقْتُ بِي فِي طَرَبٍ لَسْتُ أَشْرَعُهُ	وَقُلْتُ لِي بِجَلَامٍ لَسْتُ أَجْمَعُهُ
وَفِي جَرَابٍ خِيَالِي لَسْتُ أَوْدَعُهُ	فَحَصَنَتْنِي النِّعَمُ لَكِنَّ لَسْتُ أَشْمَعُهُ
إِنَّ الْحَبَّ عَنِ الْعُدَالِ فِي مَمَمِ	
فَمَلَّتْ لَا ذِكَاةَ الْغُرِّ مِنْ مَلَمِ	وَلَا أَرَدَعَتْ عَنِ الْكُتَاةِ مِنْ عَمَلِ
وَلَا أَخَذْتُ نَيْصِمَ الْإِهْتِدَاءِ سِلْمِ	لَا نِي أَتَمَمْتُ نَيْصِمَ الشَّيْبِ عَنْ عَمَلِ
وَالشَّيْبُ أَبَدٌ فِي نَيْصِمٍ مِنَ الشَّهْمِ	
أَمَرْتَنِي الْخَيْرَ وَالْغَيْرَاءَ مَا لِحَظْتُ	نَهَيْتَنِي الشَّرَّ وَالْغَفْلَاءَ مَا عَاظْتُ
وَالنَّفْسُ مِنْ نَوْمِهَا الْغَفْلَاءُ تَقْلَبُ	فَإِنْ أَمَارَتِي بِالسُّوءِ مَا تَعْظُ

	عَنْ جَوَاهِرِ يَنْدِي الشَّيْبِ وَالْمَدَمِ	
عَلَى الْمَفَارِقِ وَإِذْ لَيْلُ الشَّبَابِ سَرَى وَلَا أَعْدَتْ مِنَ الْفِعْلِ الْجَمِيلِ قَرَأَ		لَا أَكْرَمَ مِثْلِي شَوْيَ الشَّيْبِ إِظْهَرَا وَلَا أَضَاءَتْ لِيضُهُنَّ جَاءَ مُسْتَهَرَا
	ضَيْفُ الْمَرِيضِ أَيْ غَيْرَ مُحْتَشَمِ	
كَمْ جَدَّ فِي الْقَوْلِ لِلْكُنَى سَاخِرُهُ لَوْ كُنْتُ أَغْلَمُ أَنِّي مَا أَوْفَرُهُ		كَمْ بَطَّحَ الْوَقْدُ لَكِنِّي أَسْتَرُهُ وَكُلَّمَا يَخْمَكُ لَا سَنَانَ أَكْفَرُهُ
	كُنْتُ سِرًّا بَدَأَ لِي مِنْهُ بِالْكُتْمِ	
فَرَأَيْتُ الشَّيْبَ جَدَّ فِي وَقَايَتِهَا مَنْ لِي بِرَدِّ جَوَاحِرِ مِنْ عَوَايَتِهَا		تَنَمَّسَتْ قَرِيبِي لَوْ غَرَّ هِدَايَتِهَا مَا لَ جُهْدًا وَلَكِنْ أَيْنَ أَيْتِهَا
	كَمَا تَرْدُدُ جَوَاحِرُ الْحَيْلِ بِاللَّحْمِ	
فَطَبَعَ الْجَهْلُ مِنْ تَأْدِيبِهِمْ غَفْلًا وَالنَّفْسُ كَالْطِفْلِ إِذَا هُمُ شَبَّ عَلَى		أَفَا عَمِلَ إِذَا الطَّبِيعُ فِي مَسْئُولِهِمْ وَكَلَا وَلَوْ تَأْدِيبُهُ لَا شَأْنَ قَدْ كَمَلَا
	حَيْثُ الرِّضَاعُ وَإِنْ تَقَطَّعَتْ تَقَطَّعَ	

لَعَلَّ النَّفْسَ تَرْجُو كَسْرَ نَفْسِيهَا إِذَا فُتِحَتْ لَهَا بَابُ يَدْعُوْنَهَا	وَلَقَدْ رَمَ النَّارُ تَرْجُو خَفَ لَهَا لَلَّا تَرْجُو بِالْعَاوِي كَسْرَ شَهْوَاهَا
إِنَّ الطَّعَامَ يَقْوِي شَهْوَةَ النَّهْمِ	
يَا رَايِي النَّفْسَ حَيْثُ النَّفْسُ هَامَهُ وَأَسْفَهَا حَيْثُ عَزَّ الْعِلْمُ دَامَهُ	فَارْجِعْهَا حَيْثُ نَبَتْ الْخَيْرُ قَامَهُ وَرَايَهَا وَجَرَّ فِي الْأَهَالِ سَامَهُ
وَلَا زِيْلَ اسْتَظْلَمَ لِلرَّحْمَى فَلَا تَسْمِ	
لَا تَأْمَنِ النَّفْسَ لِنَهْمَاتِ مَنَاوِلَةٍ مَكَازِيهِ هِيَ لَا تُرِي مَعَايِلَةٍ	إِلَيْكَ لَقَمَةٌ سَلَوُوا بِمَآئِلَةٍ كَمْ حَسَنَتْ لَذَّةُ الدُّرِّ قَاتِلَةٍ
مِنْ حَيْثُ لَمْ يَدْرِ أَنَّ النَّفْسَ فِي الدَّسَمِ	
خَصَّ الْبَطُونُ رِجَالَ اللَّهِ مِنْ جُوعٍ فَلَنْ كَيْفَ يَهْدِي لَانَاثٍ فِي طَمَعٍ	عَمَسَ الْعَبُورُ لِمِنْ خَوْفٍ وَمِنْ هَجْعٍ وَلَخِيسَ الدَّسَالِيسِ مِنْ جُوعٍ وَمِنْ شَبْعٍ
قَرُبَ مَنَعَةً مِنْ شَرِّ مِنَ السَّدَمِ	
إِنْ شِئْتَ تَنْظُرَ إِلَى الْعَبَايِرِ وَآتِ	فَطَهِّرِ الْعَيْنَ بِالْذَّمِّ الَّتِي رَشَاتِ

وَاسْتَعْلُوا لَعْنَتَ اللَّهِ دَمْعَ الْجَوَارِحِ عَالَاكَ	وَاسْتَعْلُوا لَعْنَتَ اللَّهِ دَمْعَ الْجَوَارِحِ عَالَاكَ
مِنْ الْخَائِيَةِ وَالزَّمْحِيَةِ الْمَدَامِ	مِنْ الْخَائِيَةِ وَالزَّمْحِيَةِ الْمَدَامِ
فَالنَّفْسُ وَالْجَوْشَنُ فِي دَلِيلِهِمَا وَلَا تَقُلْ قَطْمِيلًا فِي جَنِينِهِمَا	فَالنَّفْسُ وَالْجَوْشَنُ فِي دَلِيلِهِمَا وَلَا تَقُلْ قَطْمِيلًا فِي جَنِينِهِمَا
هَلْ إِذَا احْضَاكَ النِّعَمُ فَانْتَهَمِ	هَلْ إِذَا احْضَاكَ النِّعَمُ فَانْتَهَمِ
وَلَا تَرْفُهَا طَلْعًا وَلَا لَهْجَةً وَلَا تُطِيعُ مِنْهَا حَصَا وَلَا حَكْمًا	وَلَا تَرْفُهَا طَلْعًا وَلَا لَهْجَةً وَلَا تُطِيعُ مِنْهَا حَصَا وَلَا حَكْمًا
فَإِنَّ تَدْرِي بِكَيْدِ الْخَصِمِ وَالْحَكْمِ	فَإِنَّ تَدْرِي بِكَيْدِ الْخَصِمِ وَالْحَكْمِ
أَقُولُ مَا أَفْعَلُ مِنْ مُشْتَمِي شَغْلٍ وَالرَّءُ مِنْ فَعْلِ الْمُسْتَعْمِلِ وَلَمْ يَقُلْ	أَقُولُ مَا أَفْعَلُ مِنْ مُشْتَمِي شَغْلٍ وَالرَّءُ مِنْ فَعْلِ الْمُسْتَعْمِلِ وَلَمْ يَقُلْ
لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ قَوْلًا لِيذِي عَقْمٍ	لَقَدْ نَسَبْتُ بِهِ قَوْلًا لِيذِي عَقْمٍ
وَقُلْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا نَظَرْتُ بِهِ أَمْرًا لَكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَتَمَرْتُ بِهِ	وَقُلْتُكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا نَظَرْتُ بِهِ أَمْرًا لَكَ الْخَيْرَ لَكِنْ مَا أَتَمَرْتُ بِهِ

	وَمَا اسْتَقْبَتَ فَمَا قُوِي لَكَ اسْتَقِم	
وَدَمْعُهُ فِي صَلَوةِ اللَّيْلِ قَدْ هَمَلَا ظَلَّتْ سُنَّةُ مَنْ رَاحَ الظَّلَامَ إِلَى	أَهْلَكَ سَيْرُهُ مِنْ فَتَنِ الرَّهْمِ هَمَلَا الطَّهْرُ طُهُ عَلَيْهِ وَرَحْمَةُ نَزَلَا	
	أَزَا شَتَّتْ قَدَمَاهُ الْقَهْرُ مِنْ وَرَمِ	
مِنْ الصَّلَاةِ وَصَوْمِ اللَّيْلِ آوَى فَشَدَّ مِنْ سَفِيحِ آخِثَاتِهِ وَطَوَى	فَكَرَمَ شَقَاتِهِ لِلَّهِ جِنَ نَوَى فَكُلَّ ذَلِكَ عَمَهُ الْخَلَصُورُ رَوَى	
	تَحْتَ الْحَجَارَةِ كَشَحَا مُتَرَفِّفَ الْآدَمِ	
لِلْهُمْنَةِ كَزُهْدٍ مَعَ غُفَى إِرْبِ فَوَادَتْهُ الْجِبَالُ الشُّمُ مِنْ ذَمِيرِ	إِذَا الْيَا ضَاوِي مِنْ كَيْدٍ مِنْ سَفِيرِ أَمَا رَأَيْتَ لَهُ زُهْدًا قَلْبُ وَهَبِ	
	مِنْ نَفْسِهِ فَأَرَاهَا آيَةً شَمِ	
إِذْ جُبِلَتْ بِعَفَافَاتِ سِرِّ مِرْكَةٍ وَأَلَدَتْ نَفْسَهُ فِيهَا صُرُورَتُهُ	أَزْهَدُ مَعَ شِدَّةِ الْحَاجَةِ سِرِّ مِرْكَةٍ تَأْتِي الدِّيَانَةُ مِنْ دُنْيَا وَغَيْرَتُهُ	
	إِنَّ الصُّرُورَةَ لَا تَعْدُو عَلَى الْعَصَمِ	

لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ	قَالَ خُلِقَ الْإِنْسَانُ مِنْ نَارٍ مِنْ سَمَكٍ
فَرَكَّازًا فَمَا يَلَاخِظُ لَاحِظًا	وَكَيفَ تَدْعُو إِلَى الدُّنْيَا ضَرُورًا
لَوْلَا لَمْ تَخْرُجْ الدُّنْيَا مِنَ الْعَدَمِ	
وَهُوَ النَّبِيُّ رَحْمًا هَادِي السَّبِيلِ	بِأَنَّ مَعَاشٍ مَعَاوِدٍ مَدْنِي الْأَمَلِ
بِأَنَّ ذَاكَ مَغْنِيكَ عَنْ أَقْوَالٍ كَيْتٍ قَلِيلٍ	تَحْمَدُ سَيِّدَ الْكَوْنَيْنِ وَالْمَقْلَبِ
بِأَنَّ الْفَرِيقَيْنِ مِنْ عَرَبٍ وَمِنْ عَجَمٍ	
مَنْ لَيْسَ إِلَّا فِي أَخْكَامِنَا سَنَدٌ	وَكُلُّ حَكِيمٍ إِلَى اقْتَوَاهُ مُسْتَمِدٌّ
وَلَا يَغْنِيهِ هَدَاهُ لِلنَّهْيِ رَشْدٌ	نَبِيَّنَا الْأَمْرُ النَّاهِي فَلَا أَحَدٌ
أَبْرَفِي قَوْلٍ لَا مِينَةَ وَلَا نَعَمَ	
عَلَى جَمِيعِ الْأُمَمِ قَدْ مَنَ إِبْلَغَتْهُ	حَبِيبُ رَبِّ لَهْجَاتُ صِنَاعَتِهِ
قَدْ اسْتَمَعْتُ مِنَ الدُّنْيَا بَرَاعَتَهُ	هُوَ الْعَيْبُ الَّذِي تَرْجُو شِفَاعَتَهُ
لِكُلِّ هَوًى مِنَ الْأَقْوَالِ مَفْتَحٌ	
أَلَلَهُ حَتَّى رَمَى كُلَّ مُنْتَبِهٍ	وَمَنْ إِلَيْهِ دَعَا عَرَبٌ وَعَجَمٌ

عَيْنَ الْبَقِيَّةِ بِيْكُمْ غَيْرُ مُسْتَعِينٍ	دَعَا إِلَى اللَّهِ وَالْأَسْفَهِ لَكُنْ لَهُ
	مُسْتَفْعِلُونَ يَحْكُمُ غَيْرُ مَنْفَعَةٍ
طَهُ سَبُوقِي إِلَى الْعُلْيَا بِالْأَحْيَى وَدَوْنُ خَالِفِهِ قَوْلٌ يَلَامُ لَقِ	فَوْقَ الْخَلَائِقِ طَرًّا بَلْ يَلَامُ لَقِ فَاقَ النَّبِيِّينَ فِي خَلْقِهِ وَفِي خَلْقِهِ
	فَلَمْ يَدَاوُهُ فِي عِلْمٍ وَلَا كَرَمٍ
نُورُ النَّبِيِّينَ مِنْ سِيَمَاهُ مُنْتَشِرٌ فِي بَحْرِ جَدَاهُ رَجِيدًا كَلَّ مُمْسِكٌ	وَنُورُ حَظِيصَتِهِ مِنْهُ لَمْعَتَرِسٌ وَكُلُّهُمْ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ سَلَامَتَرِسٌ
	رَشَقًا مِنَ الْبَحْرِ أَوْ غَرًّا مِنَ الدَّيْرِ
فَانْتَهَمَتْ مِنْهُ كُلُّ بَعْدٍ كَلَامُهُمْ كَأَلِ الْخَوْلِ بِدَرٍ وَسَطَ مَدِينِهِمْ	مُنَابِعُونَ لَهُ كُلُّ بَحْرٍ بِحَدِيدِهِمْ وَوَاقِفُونَ لَدَيْهِ عِنْدَ حَدِيدِهِمْ
	مِنْ تَشْكِيلِ الْعِلْمِ أَوْ مِنْ شَكْلَةِ الْحُكْمِ
الْمُصْطَفَى لَهُ الْعَمْرُ سَوْرَتُهُ الطَّيِّبُ الْمَنَامُ تَوْحِيدًا سَرِيرَتُهُ	وَالْحَسْبُ سِرُّهُ الْعُجُوبُ سِيرَتُهُ فَهُوَ الَّذِي تَمَّ مَعْنَاهُ وَصُورَتُهُ

	لَمْ أَصْطَفَاهُ حَبِيبًا بَارِئًا الشَّمِ	
فَقَسَمْتُ بَعْضَهَا مِنْ جُودِهَا زَيْنًا مَنْزُوعًا عَنْ شِرَاكِ فِي عَمَاسِي		جَاهِرُ الصَّنِيعِ ضَمِيْتُ فِي خَزَائِنِهِ مِنْ ذَاهِقِ الْفَرْدِ حُسْنًا فِي مَكَامِنِهِ
	فَجُودُ الْحُسْنِ فِيهِ غَيْرُ مُنْقَسِمٍ	
وَقَبْلَ أَدَمِهِمْ هَذَا صَنِيعُهُمْ دَعَا مَا دَعَا النَّصَادِي فِي بَيْعِهِمْ		خَيْرُ النَّاسِ فِي الْقُرْبَى بِخَيْبَتِهِمْ وَرَبْدُ رَبِّهِ لَوْ رَأَى هَذَا وَلِيَهُمْ
	وَاحْتَلَمَ بِمَا شِئْتُ فِيهِ الْمَدْحُ وَاحْتَلَمَ	
مَنْ لَمْ يَلِدْ لَمْ يَكُنْ يُولَدُ بِالْكَافِ فَانْسَبْ إِلَى ذَاتِهِ مَا شِئْتُ مِنْ شَرَفٍ		أَفِيضُ حَقٍّ وَمِنْ بَرٍّ فَلَمْ فِي النَّبِيِّ بِمَا أَوْصَى بِالْجَنَفِ
	وَالنَّسَبُ الْفَاتِمَ مَا شِئْتُ مِنْ عَظَمٍ	
عَلَى الْوَرَى وَلَيْشَى لَا تَعَادِلُهُ فَإِنْ فَعُلَ رَسُولُ اللَّهِ لَيْسَ لَهُ		أَنْ يَكُنْ عَنْ نَسَبٍ دَارِعُهُ تَفْضِيلُهُ أَعْلَى فِي النَّبِيِّ بِأَعْلَى مَا تَخَيَّلُهُ
	حَدِّقْ عَرَبَ عَمَّةٍ نَاطِقٍ يَفَمُ	

عَيْفَ بُلُوغِ الْمَدَى أَيْ تَوْهُمَهَا وَصَيِّرَ الْعَرَبَ مِنْ أَوْصَافِهَا	تَفَاصُوتَ مَوَاقِفِ الْأَشْيَاءِ وَلَوْ تَقَطُّعَهَا كَوْنًا سَبَبَتْ قَدْرًا أَيْ أَنَّهُ عِظَمًا
أَجَى اسْمُهُ حِينَ دُعِيَ دَارِسَ الرَّسَمِ	
مَا نَسْتَكُونُ آمِنَ نَجْحِ السُّتُولِ بِهِ مَنْحَ الَّذِينَ لَمْ تُشْفَى الْحَوْلُ بِهِ	أَمْرٍ مِنْ وَضَاحٍ أَوْ جَاءِ الْحُصُولُ بِهِ لَمْ يَكْفِئَنَا يَأْتِي الْعُقُولُ بِهِ
يَهْرَءَا عَلَيْنَا وَلَمْ نَزَبْ وَلَمْ نَهْم	
لِقَابِ قَوْسَيْنِ بَعْدَ الْمَسْجِدِ بِرَأْسِهِ فَهَلْ تَطْلُنَ بِمِثْلِ الْمُصْطَفَى بَشَرًا	وَلِخُطَّةٍ خُلِفَا فِي كُلِّهَا أَثَرًا أَيْ لَوِىَ فَعَهُمْ مَعْنَاهُ فَلَيْسَ بِرَأْسِهِ
فِي الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ مِنْهُ عَيْدٌ مُنْفَعِمٌ	
بِعَيْنٍ قَلِيلَةٍ أَنْ تَزُولَ إِلَى أَبَدٍ تَقُولُ مَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ مِنْ أَحَدٍ	فَنَازِلَةُ الْبَابِ أَنْ تَأْتِيَ إِلَى رَشِيدٍ كَالْشَّمْسِ تَظْهَرُ لِلْعَيْنَيْنِ مِنْ بَعْدِ
مَغْبِرَةٌ وَكُلُّ الطَّرَفِ مِنْ أَمْرٍ	
فَدُونَ مَفْهُومِهِ شَدِيدٌ يَكْفِيكَ	بِالْكُنْهِ لَمْ تَعْرِفْ مَعْنَى طَرَفَتِهِ

وَاللَّفَيْهَ مَلَكٌ دَرَكًا شَرِيعَتُهُ	فَكَيْفَ يُدْرِكُ فِي الدُّنْيَا حَقِيقَتَهُ
قَوْمٌ نَبِيًّا لَسَلُوا عَنَّهُ بِالْحُلُمِ	
فَكَانَ مُذْكَانَ لَا تَمُتُ وَلَا تَمُوتُ	وَلَا نَبِيًّا مَا لَهَا عَيْنٌ وَلَا أَشْرُ
مَعَ الْقَدِيمِ كُنَّا بِمَعْمَا جَدُّكَ	فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ إِنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمْ	
فَكُلُّ مُعْجَزَةٍ سَامٌ إِلَّا نَامَ بِهَا	وَكُلُّ مُرْتَبَةٍ جَا زَالِغَامُ بِهَا
وَكُلُّ مُعْجَزَةٍ قَارَ لِعِظَامُ بِهَا	وَكُلُّ أَيْ إِلَى الرَّسْلِ الْكِرَامُ بِهَا
فَإِنَّهَا اتَّعَلَّتْ مِنْ نُوحٍ ۝ ٢٠ ۝	
فَإِنَّ نَفْسَ عَلَيْهِمْ مَنَاقِبُهَا	وَأَنَّهُ عَلِيُّ فَضْلٍ هُمْ سَوَابُهَا
وَأَنَّهُ رُوحٌ مَحْضٌ هُمْ قَوْلُهَا	وَأَنَّهُ شَمْسُ فَضْلٍ هُمْ كَوَاكِبُهَا
يُظْهِرُنْ أَوَارِهَا لِلنَّاسِ فِي الظُّلُمِ	
لَطِيبٌ أَنَسٌ ۝ كَمْ يَتَزَنُ عَبَقُ	بِقَوِي أَخْلَاقِهِ كَمْ يَتَدَلُّ لَشَوُ
لَا تَلْجُهُ الْوَرْدُ تَدْنُو كَمَا لَهُ عَرَقُ	أَكْرَمُ خَلْقِي نَبِيٌّ زَانَهُ خَلْقُ

إِلْحُسٍ مُثَلِّ بِالشَّرِّ مُتَّسِمٌ		
كَالتَّوْبَةِ فِي شَفَعَةِ النَّوْمِ فِي النَّهْرِ	كَالتَّوْبَةِ فِي تَرْفَعِ الْبَدَنِ فِي الْحَرِّ	فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ كُلُّ مَنَّهُ ذُو طَرَفٍ
وَالدَّرِي فِي صَدَقِ الْوَرْدِ فِي عَرْفِ	وَالْبَحْرِ فِي كَرَمِ الدَّهْرِ فِي مَسَمِ	
وَمِنْ دَانِ لَكُمْ طَوْنُ حَيَاةِ لَيْتِمْ	كَانَتْ وَهُوَ فَرْدٌ فِي جَلَالِ لَيْتِمْ	مَلِكِ التَّبَوُّ ذَاوَالِ لَيْتِمْ
لَهُ الْمُلُوكُ رَعَايَا مِنْ نَبَالِ لَيْتِمْ		فِي عَسْكَرِ حِينَ تَلَقَّاهُ وَفِي بَهْمِ
مُسْتَبِيرٌ لِنَاصِحَاتِ الْعُلَمَاءِ مِنْ عِلْمِ	كَانَ مَا الْوَلَقُ الْكَثُورُ فِي صَدَقِ	مَعَ ذَلِكَ هَلْ وَبَشَ جَدِّ فِي طَرَفِ
إِلَى كَلَامِ لَهُ بِالشَّرِّ مُرْتَدِّ		فِي مَعْدِي نِي مَنَظِي مِنْهُ وَمُبْتَسِمِ
وَمَوْحَاةِ الَّذِي قَدْ طَابَ مَغْنَمُهُ	مِنْ طَيْبِ طَيْبِ الْأَرْجَاءِ مَغْنَمُهُ	وَطَابَ شَرِيَّةُ بِلْ طَابَ طَعْمُهُ
لَا طَيْبَ يَبْدُلُ تَرْبَا ضَمَّ لَفْظُهُ	طَوْبِي لِيَنْتَشِقِ سِنُهُ وَمَلَّتِمْ	

يَسْتَلْكَ مَنْظَرَ عَرُوطٍ عَذِيبٍ مُحَرَّبًا بِذِكْرِ كُتُوبِ الْمُسْتَبِيرِ	غِيَابُهُ شَاحِدٌ فِي حُسْنِ مَعْصِرِ أَبَانَ مَوْلِدِهِ عَرُوطٍ عَذِيبِ
يَا عَرُوطَ مُبْتَدَأِ مِنْهُ وَنَحْتَرِّقُ	
فَإِنَّ مَوْلَانَا فِي الْعَرُوطِ كَتَمَهُ وَالْكَفْرَ بَانَ انْتِقَاصًا لِحَقِّهِ	أَيَّاتُ قُدْسٍ يَحْيِي الْكُلَّ طَنَّهُ يَوْمَ تَفْرَسُ فِيهِ الرُّسُ أُنْهَهُ
قَدْ أُنْفِدُوا بِحُلُولِ الْبُوسِ وَالنِّقَمِ	
وَكَيْفَ تَجِيءُ كَيْفَ تَرَى هُوَ جَمْعُ وَأَصْلُ كَيْفَ تَرَى بِكَيْفِ الْأَصْلِ مُنْقَلَبُ	وَمُسْتَدَلُّ لِكَيْفَ هُوَ مَرْفَعُ قَدْ بَاتَ يُؤَانِ كَيْفَ وَهُوَ مَصْرَعُ
كَيْفَ أَصْحَابُ كَيْفَ فِي غَيْرِ مَلَكْتِهِمْ	
مَعَاجِجُ الْفَرْسِ أَصْحَابُ رُبِّ السَّعْدِ وَبَدْرُ زُرْدِ شَيْخِهِمْ فِي الدَّلَالِ مِنْ خُسْفِ	وَتُفَسُّ قُبَالِهِمْ فِي الدَّلَالِ مِنْ كُسْفِ وَالنَّارُ خَامِدَةٌ الْأَنْفَاسُ مِنْ أَسْفِ
وَكَيْفَ وَالنَّجْمُ سَامِي نَعْدِي بِمِزِيدِ	
بَعْدَ الْعَبْدَةِ قَدْ فَاضَتْ بِحَيْنِهَا	عُيُونُ أَبْطَانِهَا مَعَ أَبْلَدِ تَهَا

لَا ذُجِفَ مَا بَيْنَهُمَا فِي جَهَنَّمَ	وَسَاءَ مَسَاقِفَةٍ أَنْ غَامَتْ بِحَبِيرَتِهَا
وَرَدَّوْا رِفْعَهَا بِالْفَيْضِ حِينَ ظَلَمَ	
مَوَاقِلَ عَرَفَتْ سَبْعًا نَزَلَ فِيهَا	مَوَارِدُ بَرَقَتْ وَهَمَّ عِلْدٌ وَجِبِلْ
فَالْتَأَارُ وَالْمَاءُ كُلُّ وَجْهٍ مُتَعَدِّلٍ	كَأَنَّ بِالذَّارِمَايَا الدَّارُ مِنْ بَقْلِ
حَرَّ آوٍ بِالْمَاءِ مَا بِالْمَاءِ مِنْ سَرْمِ	
وَيُؤَيِّلُهُ الْأَضْوَاءُ لَامِعَةً	فِي اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّ الشَّمْسَ طَالِعَةً
وَكُلَّ حَارِجَةٍ لِلْبَشْرِ سَامِعَةً	وَالْبَيْنُ تَهْتِفُ وَلَا أَمْلَأُ سَالِقَةً
وَالْحَى يَظْهَرُ مِنْ مَعْنَى وَبَيْنَ كَلِمِ	
تِلْكَ الْبَشَائِرُ كُلُّ شَعْلَةٍ يُعْلَمُ	شَاءَتْ مَشَاعِلُهَا الْآفَاقُ عِنْدَ ظُلَمِ
وَالْفَرَسُ إِذَا كَرِهَ لَا يَحْتَقِيقُهُ قَامُ	عَمُوا وَهُمْ أَفَاعِلُ الْبَشَائِرِ لَمْ
تَسْمَعُ بَارِقَةَ الْإِنْدَارِ لَمْ تَسْمَعْ	
يَعْلَمُ بَلْ سَطَحَ هَذِي الْأَرْضُ وَهَيْتُ	يَصْدُقُ خَبَرُهَا كُلُّ مَا أَهْنَتْ
مَعَ ذَاكَ لَمْ يَوْمُوا بِالْأَصْلَارِ وَهَيْتُ	مِنْ بَعْدِهَا الْحَرُّ الْإِقْوَامُ كَأَهْنَتْ

	إِنَّ دِيْنَهُمُ الْمُعْتَمِدُ لِمَنْ يَمُوتُ	
وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ وَأَوْلُوا بِالْحَوْلِ مِنْ حُدُوبِ بَيْنَهُمَا عَيْنُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ	وَوَعْدًا نَاطِقًا وَأَوْلُوا بِالْمِيَامِ مِنْ وَصَبِ	
	مُنْقَضَةً وَفَقِ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ صَمٍّ	
وَصَبَّ آبُهَا وَجَرُّ الْأَرْضِ مِنْ قَرْحٍ حَتَّى غَدَا عَنْ طَرِيقِ الْحَرِّ مِنْهُمْ	وَأَوْفُوا أَنْ تَسْتَرِاقَ السَّمْعُ مِنْهُمْ وَالْعَيْنُ تَرْتَفِعُ وَالْجَمْرُ يَنْجَرُّ	
	مِنْ الشَّيْطَانِ يَنْقُضُوا أَنْتَ مِنْهُمْ	
هُمْ شَارِدُونَ أَمْ الْأَسْرَافَةُ كَانَهُمْ هَرَبًا أَبْطَالُ أَسْرَافَةٍ	لَوْ لَطَمُوا نَفْسًا لَعَنَ مَكَايِدَهُ أَقْرَبَهُمْ بِسَبَبِ الْوَادِي تَبَرُّهُ	
	أَوْ عَسَلِكِ بِالْحَصَى مِنْ رَاحِيَةِ رَمِي	
لَمْ يَنْقُضْ مِنَ الْفَرَسِ الْأَوْنَةَ سَمَاءُ نَبَذَهُ بَعْدَ تَسْجِيمِ بَطْنَيْهَا	يَوْمَ يَدِيرُ بِتَرْبِ الْفَرَجَيْنِ رَمَى أَنْتَ الْحَصَى شَرَفًا فِي مَارِ مَيْتِ سَمَاءُ	
	نَبَذَ الْمُسَيِّمَ مِنْ أَخْشَاءِ سَلْتَقِيمِ	

مَا فِي الْخَلَائِقِ مِنْ خَلْقٍ يُعَادِلُهُ	كَلَّا وَلَا أَحَدٌ شَخْصًا يُشَارِكُهُ
فَاعْرِفْهُ رُؤْيَاهُ وَحَىٰ بَلَدُ كَامِلُهُ	لَا تُنْكِرُ الْوَحْيَ مِنْ رُؤْيَاهُ إِنَّ بَلَدَهُ
قَلْبٌ إِذَا نَامَتِ الْعَيْنَانِ كَمَا يَتَمَرُّ	
فَالْوَحْيُ مِنْ غَيْرِ جَبْرَيْلَ يَنْجُوهُ	مَعَ الْجَبْرِيلِ يَخْلُوتُ وَجَلُوتُهُ
عَلَى الْعُيُوبِ شَهِيدٌ مِنْ سَمُوتِهِ	وَذَاكَ حِينَ بُلُوغٍ مِنْ نُبُوَّتِهِ
فَلَيْسَ يُنْكِرُ فِيهِ حَالٌ مُحْتَمَلٌ	
عَظِيمَةُ اللَّهِ لَا يَحْصُرُ الْحَقِيبُ	وَصَفْوَةُ اللَّهِ لَا يُولُو الْمُنْتَسِبُ
وَعِزَّةُ اللَّهِ لَا يُعْطِي الْمُنْجَسِبُ	تَبَارَكَ اللَّهُ مَا وَحَى تَمَكَّنُ السِّبُ
وَلَا سَبِيٌّ عَلَى غَيْبٍ عَنْهُمْ	
فَلَمْ دَحَىٰ وَحْيُهُ الْكَلْبِي سَاحَتُهُ	أَعْنِيهِ جَبْرَيْلُ انْجَلُوتُ سَاحَتُهُ
وَمِنْهُ كَرَمُوتُ اتِّعَابِ رَاحَتُهُ	كَمَا أَبْرَتَ رَحِيًّا بِاللَّيْلِ رَاحَتُهُ
وَأَطْلَقْتَ أَرْبَابًا مِنْ رِيقَةِ الْوَحْيِ	
دَعَتْ إِلَى اللَّهِ الْأَحْيَاءُ نُبُوَّتُهُ	وَدِينَا وَدُنْيَانَا دَنَّتْ مُتَوَقُّتُهُ

وَكُحَيْتِ السَّنَةُ الشَّهْبَاءَ دَعْوَتُهُ	كَمْ أَحْيَيْتِ السَّنَةَ الْغَرَاءَ دَعْوَتُكَ
	حَتَّى حَلَّتْ غُرَّةً بِالْأَعَصْرِ الدُّهُمُ
وَسَمَحَتْ بِأَهْرَ وَجْهِ الْفَلَاحِ بِهَا وَعَارِضُ الْخَذْفِ قِصَانِ الصَّالِحِ بِهَا	بِرَحْمَةٍ ظَاهِرٍ وَجْهَ السَّمَاحِ بِهَا وَعَارِضُ الْخَذْفِ قِصَانِ الصَّالِحِ بِهَا
	سَيِّبًا مِنَ السَّمَاءِ سَيْلًا مِنَ الْعَرَمِ
لَمَّا رَأَيْتُ نَحْوَ الْأَشْيَاءِ عَائِدَةً جَاءَتْ لِدَعْوَتِي الْأَشْجَارُ سَاجِدَةً	خَرْتُ بِمُحْزَةٍ الْأَعْرَابِ عَائِدَةً أَنْتَبِهْتُ بِمَأْتِدِ الْأَغْصَانِ رَائِدَةً
	فَمَشَيْتُ إِلَيْهِ عَلَى سَاقِي يَل_أَقْدَمِ
مَعَ الْأَمْوَالِ يَدَالِ الرَّجُلِ حِينَ خَطَّتْ كَأَنَّمَا سَطَرْتُ سَطْرًا لِمَا كُتِبَتْ	جَاءَتْ بِسَيْفٍ خَفِيفٍ إِذَا رَحِبَتْ وَسَدَّتْ كَلِمَتُكَ وَالْخُلْفَ فِيهِ أَبَتْ
	فَرُوعَهَا مِنْ يَدَيْهِ الْخَطِّ فِي اللَّقَمِ
وَشَخْصُهُ مَالَهُ ظِلٌّ وَنَائِرَةٌ مِثْلُ الْقَامَةِ إِلَى سَارِ سَائِرَةٍ	ظِلُّ الْإِلَهِ إِذَا شَتَّدَتْ هَاجِرَةٌ أَقْرَبَتْ عُيُونُكَ إِلَى أَضْوَاءِ نَاطِرَةٍ

تَقِيهِ جَعْرَ وَطَيْسٍ بِأَلْهَجٍ بَرَحِي	
وَكُلُّ شَيْءٍ مِنْ الْأَشْيَاءِ أَنَّ لَهُ	إِذَا مَا رَأَوْا لِذَلِكَ الْجَدْعِ حَبْلَهُ
قَبْلَ الْقِيَامَةِ شَقُّ الْمَدِيرِ أَنَّ لَهُ	أَقْسَمْتُ بِالْقَمَرِ الْمُسْتَقِ أَنَّ لَهُ
مِنْ قَلْبِهِ نِسْبَةً مَبْرُورَةً الْقَسَمِ	
إِذَا بَيْتَ الْمَشْرِى الرِّضَاةُ فِي حَرَمِ	عَلَى فَرَاشِ لَهُ بِالْقَدِيرِ مُهْتَرَمِ
وَعَابِ فِي الْغَاوِ وَالْكَفَّارِ فِي ضَرَمِ	وَمَا حَوَى الْغَاوُ مِنْ خَيْرٍ وَمِنْ كَرَمِ
وَكُلُّ طَرَفٍ مِنَ الْكَفَّارِ عَنْهُ عُمَى	
حَمَامَةٌ عَنَلَبُوا عَنْهُ إِذَا دُورِيَا	بِالْبَيْغَرِ وَالشَّجِخِ أَخْفَى عَنْهُ مَلِيَا
وَذَلِكَ صِدْقٌ وَحَى الصِّدْقِ مَا أَفْتَرِيَا	فَالصِّدْقُ فِي الْغَاوِ وَالصِّدْقُ كَرِيَا
وَهُمْ يَقُولُونَ مَا بِالْغَاوِ مِنْ رَارِمِ	
لَمَّا أَتَتْ أَثَرُهُ الْقُبَاةُ مُنْشَكَلَا	قَالُوا يَا رَضِيحُ خَلِي أَوَّلَ لَمَّا عَلَا
لَا شَكَّ حَقٌّ مِنْ خَيْرِ الْوَرَمِ وَصَلَا	ظَنُّوا لِلْحَمَامِ وَظَنُّوا الْعَنْدَوِ عَلَى
خَيْرِ الْبَرِّيَّةِ كَمْ تُنْجِي وَكَمْ تُحْمِ	

لَسَجَ الْعَنَّا كِبَامَ حِصْنٍ بِفَاهَةٍ	وَقَلْعَةٍ مِنْ حُدُودٍ مِنْ غَطَارِفَةٍ
أَوْ هِيَ الْيَبُوتُ عَنْ الْأَعْدَاءِ وَبَعْدَافَةٍ	وَقَائِدَةُ اللَّهِ أَعْنَتُ عَنْ مَضَاعِفَةٍ
مِنَ الدُّرُوجِ وَعَنْ عَالٍ مِنَ الْأَطْمِ	
الظُّهُرُ طَهْلًا مَلَاذِي أَنْسَرْتُ بِهِ	فَمَا حَزَنْتُ سَوَى أَنِّي سَمَرْتُ بِهِ
بُحَيْرٍ صَوْتِي غِيَانِي مِنْ فُحْرَتِي بِهِ	مَا ضَامِنِي الدَّهْرِيْنَ مَا وَاسْتَجَرْتُ بِهِ
إِلَّا وَلَنْتُ جَوَارًا مِنْهُ لَمْ يَضْمِمْ	
فَمَا اسْتَقَيْتُ شَرَابًا مِنْ مَوَارِدِهِ	إِلَّا وَفَرْتُ بِهِ مِنْ يَمِينِ مَوَارِدِهِ
وَكَيْفَ لَا وَيَدُ الْبَارِي بِمَعْضِدِهِ	وَلَا التَّمَسْتُ غِيَالِيْنَ مِنَ الْبَارِي مِنْ يَدِهِ
إِلَّا اسْتَلْتُ لَمَذِي مِنْ خَيْرِ مَسْتَلَمِ	
أَحْدَى آيَاتِهِ مَلَا السَّمْعَ اشْتَهَرَتْ	وَالْكَامِيَاتِ بِنَفْعَانِ لَمَذِي لَهَرَتْ
وَصَوْتُ أَسْرَارِي فِي الْكُوْنِ قَدِ جَهَرَتْ	دَعْنِي وَوَصْفِي آيَاتٍ لَهُ ظَهَرَتْ
ظَهَرْتُ نَارَ الْقَرَاءِ لَيْلًا عَلَى عِلْمِ	
رَقَّتْ مَنَاقِبُهُ فِي الْعَالَمِينَ عَلَى	حَدِّ جِلْدٍ عَنِ الْقَدِّ يَدِ مُسْتَحْلَا

أَمَلْتُ مِدْحَتَهَا أَسْتَطَعْتُ بِلَا	فَمَا تَطَاوَلَ أَمَالُ الْمَدِيحِ إِلَى
	مَا فِيهِ مِنْ كَرَمِ الْأَخْلَاقِ وَالشَّيْرِ
رَأَيْتُ آيَاتِهِ فِي الْكَوْنِ مُبَعَثَةً بِالشَّرْعِ مُدْرِكَةً بِالْكَفْرِ مُعْبِتَةً	مِنْ قَبْلِ خَلْقِ لِلَّهِ الْحَقِّ مُشْعَثَةً آيَاتُ حَقٍّ مِنَ الرَّحْمَنِ مُدْرِكَةً
قَدِيمَةٍ سِنَةِ الْمُصَوِّفِ بِالْقَدَمِ	
قَدِيمَةٍ مَرَّ قَدِيمٍ وَهِيَ تُقَرَّرُنَا عَلَى الْقَدِيمِ مِنَ الْأَعْجَازِ تُجَبِّرُنَا	لِمُبْدَأِ الْفَيْضِ إِذْ مِنْهَا شُورُنَا لَمْ تَقْتَرِنْ بِرَمَانٍ وَهِيَ تُخْبِرُنَا
عَنِ الْمَعَادِ وَعَنْ عَلَدٍ وَعَنْ رَأْمٍ	
سَامَتْ لَدُنْيَا فَاثَتْ كُلُّ مُجْجَرَةٍ شَامَتْ سَنَاها أَوْ لَوْ أَبْخِرَ مُهَرَّرَةٌ	لِلْإِعْتِصَامِ بِهَا فِي كُلِّ مَفْرَزَةٍ دَامَتْ لَدُنْيَا فَاثَتْ كُلُّ مُجْجَرَةٍ
مِنَ السَّيِّئِينَ إِذْ جَاءَتْ وَلَمْ تَتَدُمِ	
الظُّهْرُ وَالْبَطْنُ فِيهَا عِنْدَ مُسْتَبَدِّ وَتَحْكَمَاتٍ تَرُدُّ الْعَقْلَ فِي سَبَدِّ	الْإِنْمَائِينَ أَوْ سَعِينَ مِنْ جَبَدِّ تَحْكَمَاتٍ فَمَا يُبْعَثِينَ مِنْ شَبَدِّ

	لِلَّذِي شَقَّاقٍ وَلَا يَسْخَنُ مِنْ حَكَمٍ	
تَجَعَّتْ دُورُ الْأَعْيَادِ وَفِي فُورِهَا مَا حُورِبَتْ قَطُّ الْأَعَادُ مِنْ حَرْبٍ		فَأَمَقَّتْ كُلُّ نَطَاقٍ إِلَى مَرْبٍ وَأَعْيَتِ الْخَلْقُ مِنْ عَجْمٍ وَمِنْ جَرَبٍ
	أَعْدَى الْأَعْيَادِ إِلَيْهِ مِلْفُ السَّلَامِ	
يَسْتَنْغِضُونَ رُؤْسًا فِي مَقَامِهَا رَدَّتْ بِلَاغَتُهَا دَعْوَى مَعَارِضِهَا		لَشَدَّتْ فَصَاحَتُهَا أَيْدِي مَسَاغِضِهَا كَشَدَّ خَائِنُ قَوْمٍ فِي مَسَاغِضِهَا
	رَدَّ الْغَيُورُ يَدَ الْجَانِي عَنِ الْحَرَمِ	
مَنْ الشَّائِبُ فِي سَبِيلِ بِلَا سَكْدٍ لَهَا مَعَانٍ كَمَوْجِ الْحَيْرِ فِي مَدَدٍ		يَحْيِي الْهَوَاطِلُ فِي فَيْضِ بِلَا أَمْدٍ مَنْ الْحَوْرُ عَزِيَّاتٌ إِلَى أَيْدٍ
	وَفَوْقَ جَوْهَرٍ فِي الْحُسْنِ وَالْقِيمِ	
كِتَابٌ لَيْسَ لِقَدْ فَازَتْ كِتَابِيَّةٌ فَلَا تَعْدُ وَلَا تَحْصِي عَجَائِبُهَا		تَمَامُهَا مَجْصُفٌ رَأَتْ مَنَاقِبُهَا وَتَعْجِبُ لَوْ أَصِفُ الطَّهْرَ عَجَائِبُهَا
	وَلَا تُسَامُ عَلَى إِلَّا كَثَارِ السَّامِ	

لَا تَنْظُرْ قَطُّ بِهَيْسِنِ النَّارِ شَاكِلَةً	وَلَا كَلَامٍ حَرَى إِلَّا بِلَاغِ مَا مَلَكَ
مِنْ عَذَابِ رَبِّهِ فَلَا مَرْبُوبَ عَادِلَةٍ	قَرَّتْ بِهَا عَيْنُ قَارِيهَا فَقُلْتُ لَهُ
لَقَدْ ظَلَمْتَ بِهَيْسِلِ اللَّهِ فَاغْتَنِمِ	
فَلَوْ أَرَدْتَ مِنَ الْمُسْوَمِ حُلَّ حِطَاءٍ	أَوْ مَسْتَمِنَ عَيْشَ الْغُلُوِّ فَيُخْرِجَ
فِيهِ غُدَاكًا لَكُنْ حَظًا يَطَاوُكُنَا	إِنْ تَلْتَمِهَا خِيفَةً مِنْ حَرِّ نَارٍ لَطَى
الْهَفَاتِ نَارٍ لَطَى مِنْ رُوحِهَا الشَّمِيمِ	
تَقْلَابِي الْمَدَى وَفَقَا لِمَذْمُومِ	هَذَا مَعَ الْأَلِ فَا بَرِّهِ مِنْ مَكِيدِيهِ
لَنْ يَفِرَّ قَالٍ رُكُودِ الْعَوْنِ فَا تَنَبَّهِ	كَانَهَا الْعَوْنُ تَبْيِضُ الْوُجُوهِ
مِنْ الْعَصَا وَقَدْ جَاؤُكَ كَالْحَمِيمِ	
فَالْقِسْطُ الْحَكَامَةُ فِي النَّاسِ مَحْمَلَةٌ	بِالْأَلِ تَفْسِيرُهَا مَعْنَى مَأْوَلَةٌ
مَعَ الْأَعْمَةِ شَرَعُ اللَّهِ مَنَزِلَةٌ	وَكَا الْعِرَاطِ وَكَانَ لِي زَارِ مَسْكُونَةٌ
فَالْقِسْطُ مِنْ غَيْرِهَا فِي النَّاسِ لَمْ يَقُمْ	
إِذَا حُقُودُ بَعْضِ الْفَهْمِ يَنْظُرُهَا	إِنْ لَمْ يَصِدِّقْ بِهَا لَكِنْ يُؤَوِّرُهَا

يَذَرِي قَضَائَهَا إِنْ رَاحَ يُصْبِرُهَا	لَا تُجِبَنَّ لِحُسُودِ رَاحٍ يُبْكِرُهَا
---	---

تَهَامِلُهَا وَهُوَ عَيْنُ الْحَاذِقِ الْفَهِيمِ
--

قَدْ يُبْكِرُ الذَّوْقَ طَعْمُ الشَّهِيدِ مِنْ بَلَدِهِ	وَيُبْكِرُ السَّمْعَ لَحْنُ الْخُودِ مِنْ كَمَدِهِ
وَيُبْكِرُ السَّمَّ رِيحُ الْوَرْدِ مِنْ جَمَلِهِ	وَيُبْكِرُ الْعَيْنَ ضَوْؤُ الشَّمْسِ مِنْ رَمَدِهِ

وَيُبْكِرُ الْفَمَ طَعْمُ الْمَاءِ مِنْ سَقَمِهِ
--

يَا خَيْرَ مَنْ تَنَزَّلَ لَا مَالَ رَاحَتُهُ	وَالْأَنْبِيَاءُ كُلُّهَا تَرْجُو سَمَاحَتُهُ
وَالْأَوْلِيَاءُ هَوَتْ لَهَا بِرَاحَتُهُ	يَا خَيْرَ مَنْ يَتِمُّ الْعَافُونَ سَاحَتُهُ

سَعْيًا وَفَوْقَ مُتُونٍ لَا يَنْقِي الرُّسْمُ
--

يَا مَنْ هُوَ الْمَعْقِلُ لَا غَلَّ لِعُتْفِهِ	وَمَنْ هُوَ السَّجْدُ لَا قَعْلَ لِعُتْمِهِ
وَمَنْ قَبَابُ قِبَالِهِ حَجٌّ مُتَعَفِّهِ	وَمَنْ هُوَ الْإِيَّةُ الدُّبُرِيُّ لِعُتْبِهِ

وَمَنْ هُوَ النِّعْمَةُ الْعَظِيمُ لِعُتْمِهِ

سَمَاءُ بَرَأَقَ عَنْ شَيْئٍ وَعَنْ حَرَمٍ	إِذْ خَصَّكَ اللَّهُ بِالزُّلْفَى عَلَى دَرَمٍ
سَرَى بِجَسَدِكَ رَبُّ الْعَرْشِ عَنْ كَرَمٍ	سَرَى مِنْ حَرَمٍ كَيْلًا إِلَى حَرَمٍ

٢	كَمَا سَرَى الْبَدْرُ فِي رَاجٍ مِنَ الظُّلُمِ	
لِلْأَنْبِيَاءِ كَفِيلِينَ مَعْقِلَةً فَطَلَّتْ تَرْفِي أَرْزَلَتْ مَنَزِلَةً		رَقِيتَ بِالْجَنِّيمِ بِالْعُلَّيْنِ بِخَفْلَةٍ أَنْتَ الرَّعِيمُ لِرَكِبِ الْكَلِّ فَخِفْلَةٍ
	مِرْقَابَ قَوْسَيْنِ لَمْ تَدْرِكْ وَلَمْ تَزِمْ	
نُورِ الْقَدِيمِ وَفُزُّكَ مِنَ الْغَمِّ وَقَدَّمَكَ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ بِهَا		فَقَابَ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَعِلَ بِهَا سُبْحَانَ مَنْ جَلَّ عَنْ جِلِّ مِثْلِهَا
	وَالرَّسُلَ تَقْدِيرَ عَدُوِّهِمْ عَلَى خَدَمِ	
مَا لَا يَحُكُّكَ سِوَى الْوَسْطَانِ يَوْمَ وَأَنْتَ تَخْتَرِقُ السَّبْعَ الطَّبَاقَ يَوْمَ		لَكَ الْفَيْضُ قَدَمًا بِالسَّبَاقِ يَوْمَ فَكَيْفَ قِيلَ بِجَمِيعِ الْأَحْزَانِ يَوْمَ
	فِي مَوْكِبٍ كُنْتَ فِيهِ صَاحِبَ الْعِلْمِ	
وَلَا تَسْتَمِعْ غُلُوًّا أَنْفَ مُنْتَشِقِ حَبَّةٍ إِذَا الْمَرْدَعُ شَاوُ الْمُسْتَقِ		أَمِنْتَ عَنْ بَيْزَلَةٍ فِي الْقَرْصِ مُنْتَشِقِ قَدْ جَلَّ سَبْقُكَ عَنْ أَيْصَالِ الْمُتَخَفِ
	مِنَ الدُّنَى وَلَا مَرَّةً قَدْ لَسْتَ تَمِ	

مَنْ مِنْ نَدَى نَمِ نُونٍ بِالْعَرَامِ نِيْذُ	عَمَّنْ يَفْتَحُ أَبْوَابَ السَّمَاءِ نَفِذُ
وَأَنْتَ مِنْ كَسْرِ شَارِ الْبُعْدِ مِنْهُ لِحِذُ	خَفَضْتَ كُلَّ مَقَامٍ بِالْإِضَافَةِ إِذُ
نُوْدِيَتْ بِالرَّفِيعِ مِثْلَ الْمُرْدِ الْعَلَمُ	
رَأَيْتَ مُلْكًا لَبِيْرًا غَيْرَ مُحْتَقِرٍ	وَقُرْبٌ وَصِلَ إِلَى أَهْلِ مُنْصَفِرٍ
يَعِيْنُ قَلِيْلِكَ لَأَمَّا جَازِي فِي بَشَرٍ	كَيْ مَا تَقُوْزُ بِصِلِ أَيْ مُسْتَتَرٍ
عَزِ الْعِيُوْنُ وَيَسِرْ أَيْ مَكْتَتِمُ	
إِنَّ الْحَيَاطَ عَاطَا غَيْرَ مُنْدَرِكٍ	لَمْ يَلَأَنَّ عَرِيْكَ لَا يَعْطَرِكُ
لِغَيْرِكَ السَّيْرُ عِنْدَ غَيْرِ مُنْهَكٍ	فَحَزَبْتُ كُلَّ فَخَارٍ غَيْرَ مُشْتَرِكٍ
وَحَزَبْتُ كُلَّ مَقَامٍ غَيْرَ رُدْ حِمِ	
رَفِيَّ مَهْلِكٍ عَنِ قَدْحٍ يَدْفِيْ أَدَبٍ	عَلَادُ نُوْكَ عَنِ نَصِيْرٍ ذِيْ أَرَبٍ
دَفِيَّ عُلُوْكَ عَنِ تَفْخِيْ نِدْمٍ مُقْتَرِبٍ	وَعَزَمَ قَدْرًا مَا أَوْلَيْتَ مَزِيْبٍ
وَجَلَّ إِذَا رَأَى أَوْلَيْتَ مِنْ نِعَمٍ	
شَرَعَايِنَ الدِّينِ فِي الْإِسْلَامِ سَلَامٍ	وَالْأَفْخَارِ لِمَا لَشَكَ عَنْ لَنَا

وَرَحْمَةُ اللَّهِ بِالْجُودِ بِمَنْ لَنَا : بَشَرًا لَنَا مَعْتَرَا لِسْلَامِ أَلَلْنَا

مِنَ الْعِنَايَةِ كُنَّا غَيْرَهُ مُهْدِم

إِذَا الْفِتْرَتَانِ جَمِيعًا فِي إِطَاعَتِهِ

ثُمَّ التَّسْبِيحُ جَلَالًا مِنْ بِنَلْعَتِهِ

لَمَّا دَعَى اللَّهُ دَاعِيَنَا إِطَاعَتِهِ

بِأَكْرَمِ الرُّسُلِ كُنَّا أَكْرَمَ الْأَمَمِ

وَرَزَلَتْ أَيْدِيَهُمْ مِنْ جَنْدِ صَوْلَاتِهِ

وَحَقَّقَتْ صَدْرَهُمْ رَايَاتِ دَوْلَتِهِ

رَاعَتْ قُلُوبُ الْعِدَّةِ أَنْبَاءَ بَعْثَتِهِ

كُنَّا بَأَقَى الْغَفْلَةِ غَفْلًا مِنَ الْفَتَنِ

أَفِي كُلِّ بَيْتٍ جِهَادٌ غَيْرُ مَثَرِكِ

مَا زَالَ بِقِيَامِهِ فِي كُلِّ مَعَرَكِ

حَتَّى حَلَّوْا بِالْفَنَاءِ لِحُجْمِ عَيْلِهِ وَنَحْبِهِ

يَوْمَ مَرِيرِ الْفَرَى يَوْمَ يَفْرَحُونَ بِهِ

عَذِيبُهُمْ لِفَرَاتِهِ يَسْطُونَ بِهِ

وَدُوهُ الْفَرَارِ فَكَادُوا وَيَضِلُّونَ بِهِ

أَسْلَافَ شَالَتْ مَعَ الْعُقْبَانِ وَالرَّحِمِ

مِنْ فَرْطِ أَخْرَانِهِمْ يَا فَوْاطِ شَدَّتْهَا
تُسَوِّدُ أَيْدِيَهُمْ وَالذُّرُوحُ حَبْرَتُهَا
نَفْسُ الْبُكُورِ وَلَا يَكُونُ رَدُّهَا
نَمِصَّةُ اللَّيَالِي وَلَا يَذُرُ عَدَّتُهَا

مَا لَوْ تَكُنْ مِنْ لَيْلِي إِلَّا شَهْرُ الْحَرَمِ

فَكُلْ يَوْمٍ مَعِي تَرْوِضُ صَاحَتَهُمْ
مِنْ كَثْرَةِ الذَّيْجِ لَا تَذُبُّ ذُبَابَتَهُمْ
أَلِاحَ مَرْقٍ دَمَانِهِمْ وَقَاتَهُمْ
كَأَنَّمَا الَّذِينَ مِنْهُمْ حَلَّ سَاحَتَهُمْ

يَكُلُّ قَرَمٍ إِلَى لَحْمِ الْعِدَى قَرَمٍ

مِنْ كُلِّ حَيْثُ ثُبُوتِ الْجَائِشِ قَارِحَةٍ
وَمِنْ سَبُوحِ أَلْفِ الْعَمَلِ سَارِحَةٍ
وَمِنْ قَوَائِمِ اللَّتَمِّ لَيْسَ حَارِحَةٍ
يَجْرُجُ جَحْمِيسُ فَوْقَ سَارِحَةٍ

تَرْجِي بِمَوْجٍ مِنْ أَلَا يُطَالُ مُلْتَطِمٍ

فَأَعْجَبَ لِقَائِهِ وَنَسِيَ فِيهِمْ حَبِيبَ
وَالزُّهْدَ وَالْبَذْلَ مَا فِيهِمْ يَمْتَسِبِ
بِجَوْلَةٍ وَهِيَ حَرْبُ اللَّهِ فِي نَسَبِ
مِنْ كُلِّ مُتَدَبِّحٍ لِلَّهِ مُعْتَسِبِ

لَسَطُوهُ مُسْتَأْمِلٌ لِلْكَفْرِ مُصْطَلِمٍ

لَا تَشْتَرِ بِحَرْفٍ لَّغَايَا فَيُحْيِيَهُمْ أَوْ تَرْتِ تَكْفِيلًا لِّلْأَحْيَامِ فَيُحْيِيَهُمْ	أَوْ تَرْتِ مَا رَبَّكَ لَا عَلَامَ فَيُحْيِيَهُمْ حَتَّى تَعْدَتْ مِلَّةَ الْإِسْلَامِ وَيُحْيِيَهُمْ
مِنْ تَحْدِثُ عَنْ بَيْنَهُمَا مَوْصُولَةُ الرَّحْمِ	
فَالْمِلَّةُ الرُّوحَةُ الْعَرَايِينُ وَمِنْ لَا دَنَ يَوْمَ فَعَدَّتْ بِالْحَيْزِ فِي طَرَبِ	وَمِنْ تَحْدِثُ وَمِنْ عَدَمِ وَمِنْ سَفَبِ مَكْفُولَةٌ أَبَدًا مِنْهُمْ بِخَيْرِ آبِ
وَحَيْرِ بَعْلٍ فَلَمْ تَيَّامَ وَلَمْ يَتَمَّ	
أَفَلَا هُمْ قَرَأَتْ عِنْدَمَا اخْتَبَلَتْ مَتَرِيَوْمَا فَيُكَلِّمُ الْكُتُبَ إِذْ عَرَكَتْ	وَمَنْعَةُ الرَّجُلِ طَائِسٌ قَدْ مَعَكَ الْكَاتِبِينَ بِمَعْرِ الْخَطِّ مَا تَرَكَتْ
أَفَلَا هُمْ حَرَفَ جَمِ غَيْرِ مَنْجِمِ	
نَصْرٍ مِنَ اللَّهِ فِي الْبَحَا يَمُرُّهُمْ مَا يَشْتَكِي الْفَقْمُ مِنْهُمْ إِذْ يَطْرُقُهُمْ	إِذَا التَّيْمَةُ إِلَى الْأَعْدَاءِ يَجْعَلُهُمْ شَاكِيَ السَّلَاحِ لَهُمْ سِيمَا يَمِيزُهُمْ
وَالرُّودُ يَمْتَارُ بِالْإِيمَا مِنَ السَّلَامِ	
كَأَنَّمَا السَّنْبُلُ لِكَفِّاحِ شَعْرُهُمْ	وَالرُّودُ خَدَعُهُمُ وَالْمُسَاكُ زَقَرُهُمْ

فَأَجَبَتْ عِرْقُ الْأَبْدَانِ عَطْرَهُمْ	لَهْدِي إِلَيْكَ رِيَّاحُ النَّعْرِ لَشْرَهُمْ
نَقَسَ الزَّمَرُ فِي الْأَكْخَامِ كُلِّ كَم	
فَوَارِسُ عَوْدَتِهَا الْحَزْمُ عَهْدِي	وَحَيْلُهَا طَائِعَاتُ الْجَعْدِ وَمِي شَيْخِي
فَلَا تَحْرِكْهَا عَنْهَا هَيُوبُ بَكِي	كَأَنَّهُمْ فِي ظُهُورِ الْخَيْلِ نَبَتْ رَجِي
مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ لَا مِنْ شِدَّةِ الْحَزْمِ	م
مِنْ كُلِّ بَارِي سَبِيلِ الشُّوْرِ أَوْفَعِي	مَنْ يَجْلُو فِي سِرِّهِ الْقَطَا أَرْفَا
يَحْلِبُ السَّيْفُ يَدِي الْفَرَّادِ هَرَقَا	طَارَتْ قُلُوبُ الْعِدَى مِنْ بَأْسِهِمْ فَرَقَا
فَلَا تَفَرِّقْ بَيْنَ الْبَهْمِ وَالْبَهْمِ	
جَيْشُ يُسَيْدِهِ هَدْيِي وَظَهْرَتُهُ	مَلَائِكُكَ أَبَدَتْهُ وَهِيَ أَسْرَتُهُ
وَفَاقَتْهُ الْمُقَدَّرَاتُ الْجَلَّ قُدْرَتُهُ	وَمَنْ يَكُنْ رِسُولَ اللَّهِ نَصْرَتُهُ
لَا تَلْقَاهُ الْأَسَدُ فِي أَسَادِهَا تَجْم	
فَكَيْفَ لَا وَكَوَلَاةٍ غَيْرُ مُحْتَقِرٍ	وَبُفْضَةٍ كَفَرُ مُحْضٍ غَيْرُ مُنْكَفِرٍ
وَنَصْرُهُ فِي الْبَرِّ أَيْ غَيْرِ مُنْكَابٍ	وَلَنْ تَرَى مِنْ قَوْلِي غَيْرَ مُنْكَابٍ

بِهِ وَلَا مِنْ عَدُوٍّ غَيْرِ مُنْقَسِمٍ

مَا مِنْ آيٍ حَقَّ بِأَبْنِي عِنْدَ سَلْتِهِ	أَحَقَّ مِنْهُ عَلَى أَيْتَاءِ وَبُخْلَتِهِ
حَامِي حِمَامٍ لِيَأْمُمَ أُمَّلَ حِلَّتِهِ	أَحْلَ أُمَّتِهِ فِي حِرْزِ مِلَّتِهِ

كَالْيَكِّ حَلَّ مَعَ الْأَشْيَاءِ فِي الْأَجْمِ

فَكَرَّ دَهْلِي لَا يَبِي سُقْيَانٍ مِنْ هَبْلٍ	عَرَّ الْعَرُوضِ كَرَّ أَوْدَاهُ فِي خَبْلٍ
كَرَّ أَصْقَعَ النَّسْرِ فِي جَدَلٍ فِي جَزَلٍ	كَرَّ جَدَّتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ مِنْ جَدَلٍ

فِيهِ وَكَرَّ خَصَمَ الْبُرْهَانِ مِنْ خَصَمٍ

فَأَعْجَبَ بَيْنَ يَفْهَمُ الْأَعْدَاءُ مَرْمَرَةً	وَلَا قَرَأَ أَبْدَا حَرْفًا وَمَلْفَزَةً
وَعِنْدَهُ جُلَّ عِلْمُ اللَّهِ مَهْمَزَةً	كَفَاكَ بِالْعِلْمِ فِي لَا تَمِي مَجْمَزَةً

فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْعَادِيَّةِ فِي الْيَمِّ

مَدِيحٌ بُوَصِّدِي الْعَالَى آمِنٌ بِهِ	وَمِنْ شَفِيعِ الْبَرَايَا اسْتَنْبِلُ بِهِ
خَسَنَتُهُ وَهُوَ عَزَّ اسْتَطِيلُ بِهِ	خَدَمَتُهُ عَمْدُهُ اسْتَقِيلُ بِهِ

ذُو بَعِيرٍ مَضَى فِي الشَّعْرِ وَالْخَدَمِ

فَهَيَّ الشَّعْرَ مَا طَالَتْ مَنَاقِبُهُ	وَفِي الْخُلْدِ مَا جَالَتْ نَوَاقِبُهُ
عَلَى خَطَا أَرَاعِيهِ أَرَا قَبُهُ	إِذْ قَدْ لَانِي مَا تَخْشَى عَوَاقِبُهُ
كَانَتْ بِي بِهَذَا هَدَى مِنَ النِّعَمِ	
فَلَمْ مَدَحْتُ وَمَدَحِي قَطُّ مَا فِيهَا	وَلَا جَنَيْتُ سِوَى ذُنُوبٍ مَا رَقِيهَا
خَالَفْتُ رُشْدَ اللَّهِ وَالْحَزْمَ مُخَدِّمًا	أَطَعْتُ عَنَى الْهَوَى فِي الْحَالَتَيْنِ وَمَا
حَصَلَتْ مِنْهَا سِوَى الْإِثَامِ وَالنَّدَمِ	
كَمْ سَفَعَةٍ لِي قَدَّرْتُ مَظَارِفَهَا	شَرَيْتُ ذُلًّا بِهَا طَالَتْ جَسَارَتُهَا
وَجَدَّتِ النَّفْسُ عَمْدًا وَخَسَارَتُهَا	فِيَا خِسَارَةً فَتَرْتُ فِي تَجَارِفَتُهَا
لَمْ تَشْتَرِ الدِّينَ بِالدُّنْيَا وَلَمْ تَسْمِ	
فَعَامِلِ الْغَيْرِ مِنْ نَجْمِ بَرَا جِلَّةِ	الرِّمَّانِ لَهَا الْعُلْيَا بِسَاجِلَةِ
لَا تَشْتَرِي عَاجِلًا مِنْهُ بَاجِلَةَ	وَمَنْ يَبِيعُ إِجْلًا مِنْهُ يَبِيعُ جِلَّةِ
بَيْنَ لَهُ الْغَيْنُ فِي بَيْعٍ وَفِي سَلَمِ	
مُحَمَّدٌ مَوْعِلِي الْهَوَى وَمُسْتَنْدِ	إِلَى عَلِيٍّ بُحَايِي وَمَوْعِلِي السَّنَدِ

مَعَ ذِي طِه حَيْبًا لِلَّهِ مُتَعَدِّيًا	إِنْ لَمْ تَكُنْ فِي مَعَادٍ اخْذَابِي
فَضْلًا فَتَقُولِي لِي يَا زَلَّةَ الْقَدَمِ	
إِذَا بَيْنُكَ لَوْثٌ ثَقِيلِي غَيْرُ مُشْفَعٍ	عَنِ الدُّنُوبِ وَعَرْفِي غَيْرُ مُرْتَحِصٍ
فَوَقْظَا وَدَوِّي لَطَهَ غَيْرُ مُخَفِّضٍ	إِنْ أَيْتَ دَنْبًا فَمَا عَهْدِي مُشْتَقِصٍ
عَنِ الشَّيْءِ وَلَا حَاسِلٍ مُنْقَصَمٍ	
إِنِّي عَلَى بَعْرِئِي بَلَّ عِلَاقِي	وَنَفْسُ طِه عَلَى مَنْه تَعْلِيْقِي
مِنْ قَوْلِ بَوْمِي لِلْمَنَاجِ تَعْيِيْقِي	فَإِنْ لِي ذِمَّةٌ مِنْهُ بِشَمِيْقِي
عُحْمَدَاوْهُوَاَوْفِي الْخَلْقِ بِالذَّمِّ	
جِدِّي جُبْرِي مِنْ ضَائِكَ مَعَالِيهِ	وَأَمَّهَاتِي جَدَّاتِي مَحَارِمُهُ
أَرْجُوهُ وَاشْبِهْ مَعَ عَشِيرَةِ أَكَارِمُهُ	حَاشَا أَنْ يُجْرِمَ الرَّاحِمُ مَكَارِمُهُ
أَوْ يَرْجِعَ الْجَارُ مِنْهُ غَيْرَ مُحْتَرَمٍ	
فَسِتْ مَدْحَالَهُ فَاحْتَفِئْهَا	مَسْلُوكٌ نِدْبِي قَدَابْدِي رَوَاحِيَهُ
عُحْمَدَاوْ عَلَيَّ رَدَّ سَاحِيَهُ	وَمُنْذُ الزَّمَانِ أَفْكَارِي مَدَاحِيَهُ

	وَجَدْتُهُ لَخْلَافًا خَيْرٌ مِّمَّا تَزِمُ .	
أَمَرِي إِلَى النَّفْسِ كَأَنَّ الْوَدَّ قَدْ شَرِبَتْ فَلَنْ تَرَى الْعَيْنَ عَمْرًا إِذْ يَطْرِبَتْ	فَعَمَرَتْ مِنْهَا مَا كَلَّمَ خَرِبَتْ وَلَنْ يَفُوتَ الْغَيَّ مِنْهُ يَدُ تَرِبَتْ	
	لَئِنْ الْحَيَا بُنِيتُ لَأَنْ هَارِي الْأَكْمَرُ .	
لَمْ تَسْتَعِ مَلَكَةُ الدَّارِ بِنَازٍ وَظَفَرَتْ وَلَمْ أُرِدْ زَهْرَةَ الدُّنْيَا الَّتِي اقْطَعْتِ	فَالنَّفْسُ كَوَعَرَتْ بِالدَّخْلِ مَرُوصَفَتْ بِوَأَحَدٍ نَفْسُ بُوَصِيْرِي كَيْفَ كَفَتْ	
	بِهَازٍ هَيَّوْكَ مَا وَ مِنْ لَرَمِ	
وَلَا مِنَ النَّاسِ مِنْ يَجْرِي الشُّدُوفُ يَا أَكْرَمَ الْخَلْقِ مَا لِي مِنَ الْوَدِّ بِهِ	يَا عَوْذَةَ الْفَرْدِ مَا لِي أَعُوذُ بِهِ سِوَاكَ مِنْ أَمْرَةٍ بِهِ وَ الشُّدُوفُ بِهِ	
	لَا لَكَ عِنْدَ حُلُولِ الْبَاسِ وَلَا لَكَ	
وَمِنْكَ أَزْجُو تَرْبِي مُسْتَهْمِي أَرَبِي فَلَنْ يَضِيقَ رَسُولَ اللَّهِ جَاهُكَ لِي	وَلَا لَكَ نَحْوُ سَمَاءٍ إِلَّا عَنَّا لَسَبِي دُنْيَا وَدُنْيَا تَرْبِي سَيِّدِي مُرَبِّي	
	إِذَا الْكَرِيمُ تَحَمَّلَ بِاسْمِ مُنْتَقِمِ	

فَبِاخْتِيَارِكَ مَا لَكَ خَلَقْتَهَا فَجَدُ لِنَفْسِي عَلَى مِقْدَارِ مُنِيبَتِهَا	حَتَّى التَّقَادِيرَ تَفْصِيلًا بِجُودِهَا فَإِنْ مِنْ جُودِكَ الدُّنْيَا وَخَرَقَتْهَا
وَمِنْ عَلَومِكَ عِلْمُ اللُّوْحِ وَالْقَلَمِ	
إِذَا دُنُوْنِي كِتَابُ الْوَرَقِ رَسَمْتَ لَمْ تَجْعَلْ مَا هِيَ أَبَدَتْ غَيْرَهَا كَتَمْتَ	ثُمَّ الْمَلَايِكَةُ مَعَ جَنَاتِهَا رَقَمْتَ يَا اللَّهُ لَا تَنْقُطِي مِنْ زِلَّةٍ عَظُمْتَ
إِنَّ الْكِبَارِ تُرْفَى الْغُفْرَانِ كَاللَّحْمِ	
فَمَا دُنُوْنِي إِذَا مَا الْعَفْوَ يُسِيْرُهُمَا حَاشَا عَظِيمِ ذُنُوبِ الْخَلْقِ يُظْهِرُهَا	دَوِيْمَةً مِنْ سَحَابِ الرَّحْمِ يُرْهِمُهَا لَعَلَّ رَحْمَةً رِيْنِي حِينَ يُقْسِمُهَا
تَأْتِي عَلَى حَسْبِ الْعِصَابِ فِي الْفَسَمِ	
لَا هُمْ فَانْظُرُونِي فِي كُلِّ مَلْتَمَسٍ وَاقْضِ الْخَوَارِجَ مِنِّي غَيْرَ مَنَاسِيسٍ	وَأَجْعَلْ رَجَاءَنَا دَائِجًا مِنْكَ فِي سَلَسٍ بَارِبِّ أَجْعَلْ رَجَائِي غَيْرَ مُنْعَكِسٍ
لَدَيْكَ وَأَجْعَلْ حِسَابِي غَيْرَ مُنْغَزَمِ	
لَا شَيْفَ بَعْدَ كَطَوْنِي مِنْ بَيَادِلِهِ	يَخْفَى لَطَوْنِي لَدَيْكَ تَدْرِي بِجَابِلِهِ

كَيْبَاتٍ تَوَكَّرِي بِتَعْدِيلِ يَعَامِلِكَا وَالطُّفَّ بِعَبْدِكَ فِي الدَّارِ نَزَانُكَ

صَبْرًا مَتَى تَدْعُهُ الْأَهْوَالُ يَهْوِزِم

فِي كُلِّ مُنْشَدَةٍ أَوْ فِي مُكَامَلَةٍ شَفَاءُ قَوْلِي فِي يَدِي وَخَافِيَةٍ

عَلَى الصَّلَاةِ عَلَى طَهْرٍ بِاسْمَةٍ أَفَازَنَ لِحَبِّ صَلَوةٍ مِنْكَ رَائِيَةٍ

عَلَى النَّبِيِّ مِنْهُلٍ وَمُنْجِمٍ

وَالْأَلْ مِنْ بَرْدَةِ التَّطَهِيرِ تَشْفَاهُمْ عَمَدُ كُلِّهِمْ حَتَّى يَكْلَهُمْ

وَالصَّعْبُ مِنْ فِي كَرْهٍ قَدْ بَعَثَهُمُ وَالْأَلْ وَالصَّعْبُ بَشَرُ النَّاسِ بَعْدَهُمْ

أَهْلُ النَّفَى وَالنَّفَى وَالْحِلْمِ وَالْكَرَمِ

مَا غَرَدَتْ سَاجِدًا طَيْرٍ وَسَطَرًا وَحَرَكَ الْقَصْدُ شَوْقَ الْقَلْبِ هَوَا قُبَا

لِلْهَاشِمِيِّ يَسُوقُ الرُّكْبَ مُطْلَبًا مَا رَحَّتْ عَذَابَاتُ الْبَابِ رِيحُ صَبَا

وَأَطْرَبُ الْعَيْسِ حَادِي الْعَيْسِ بِالنَّعْمِ

وَهَذِهِ قَصِيدَةُ أَهْلِ مَرْجِئَةِ
 تَهْدِي عَذُوبَتَهَا إِلَى كَوْنِهَا إِخْلَاصَ سَبِيلًا + وَجَلَّ شَارِعُهَا
 فَيُزِيلُهَا عَلَى عَطَاشٍ ذَكَرَ النَّبِيُّ سَبِيلًا + وَغَرَّ بِرُضَا مِنْهَا كَانَتْ
 فِيهَا عَيْنَانِ اسْمُهُمَا سَبِيلًا + وَكُلٌّ مِنْ تَرْوِيٍّ مِنْ مَوْدٍ هَامِيقٍ
 صَادِرٍ لِلْيُسُودِ هَامِيقٍ بِأَلْفِهَا سَبِيلًا + وَأَنَّمَا رَجَزُهَا
 قِرَاءَتُهَا مِنْ رِيَاضِ غُرِّ النَّبِيِّ ذَلِكَ قَطْرُهَا تَذْلِيلًا + وَيَدُونُ
 سَاقِي سَوَاقِهَا عَلَى مَرَايِقِهَا كَأَنَّ الْوَلَدَ بِإِسْحَابٍ وَلَهُ عَجَابٌ +
 فَكَأَنَّهُ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِرَأْسِهِ مِنْ فُضْفُضَةٍ وَأَكْوَابٍ + فَوَيْحُ عَجَسٍ
 تَحْيِيْسُ الْبُرْدَةِ الشَّرِيفَةِ الْحَاكِيمَةِ فِي حِكَايَتِهَا عَنْ حَيَاكِلِ
 الْبُرْدَةِ الْأَوَّلِيَّةِ الْأَنْفَقِ مَضَامِينٍ لَطِيفَةٍ + وَمَوَازِيرَ حَرِيفَةٍ
 بِرَوَائِعِ رَصِيفَةٍ + وَبَدَائِعِ وَصِيفَةٍ كَانَتْ الْهَالِغَةُ لَهَا خَادِمَةً
 وَصِيفَةٍ + وَالْفَصَاحَةُ لَهَا مَاشِطَةً نَظِيفَةً + مِنْ كَلَامٍ قَرِيبَةٍ
 عَنْ مَعَانٍ عَرِيشَةٍ + وَمَعَانٍ قَرِيبَةٍ + فِيهَا شَيْئَةٌ أَنْزَمِيَّةٌ +

وَأَمَّا عَرَبِيَّةٌ تَقِي الطُّغْيَانَ الْمُجْتَمِعِينَ فِي رُؤُوسِ خُدَيْيَةٍ
وَفُؤَادٍ عَمِيقَةٍ وَقَعْتَ أَرْجَالُكَ وَأَوْقَعْتَ فِي النَّاسِ رَجَالًا
سَمَّيْتَ بِهَا قَرْيَةَ قَارِيَةَ وَحَادَتْ بِجَوِّ يَدِهَا جَارِحَةً جَارِحَةً
لِلرَّايِ فَضَّلَ رَيْدُ الْقَوِيِّ الْمُسْتَهْدِي إِلَى صِرَاطِ السَّوِيِّ
عَلِيٌّ بْنُ أَبِي الْحَسَنِ الشُّوشُورِيُّ الْمَوْسُوِيَّ

لَيْكُمُ عُمْرًا أَبَدًا مِنْ نَظَامَةٍ	بَعْدَهُ مَنْ يَمِيزُ شَرَفَتْ نَهَامَةً
مِنْ الْبَحْرِ أَمْرًا رَأْسُ الْأَرْضِ مِنْهُ	وَلَوْ مَا الْأَرْضُ رَأْسُهَا فِي هَامَةٍ
وَوَجْهَ الْأَرْضِ لَمْ تَكُنْ عَبُوسًا	بِهِ وَبِجُودِهِ أَبَدِي الْبَسَامَةِ
تَهْدِيهِ الَّذِي هُوَ مُسَرِّقُ فُضْلٍ	وَمِنْ شَحْنٍ أَفْلَتْهُ الْقَامَةِ
بِهِ مِنْ نَسَبٍ أَثَارُ شَيْءٍ	فَمِنْهَا بَيْنَ كَيْفِيَّةٍ وَعِلَامَةٍ
وَقَدْ لَسَّ عَلَى عَيْنَيْكَ	كَمَا بَاضَتْ دُوبِنَتُهُ الْحَمَامَةِ
فَسَبَّحْتَ الْحَمْدَ فِي يَدِهِ	فَمِنْهُ لَكَ وَلَهَا كَرَامَةُ
وَلَوْ حَثَّ الْبُوحُ جَذْعُ قُلٍّ	فَعَلَتْ صِيَّتُ ذِي الْقِيَامَةِ

وَلَنْ طَوْعًا لَهُ إِنْشَاءٌ يَذُرُّ
 وَسَلْمًا أَنْ يَحْضُرَ مِنْ غَدَاكِ
 وَأَنْ جَلَدَتْ لَهُ الْأَشْجَارُ طَوْعًا
 كَرَامًا لَوْ تَسْتَمِينُهُ جُنْدُكَ
 فَلَا تَعْبُ فَيْتَاكِ إِذَا بِلَالُكَ
 كَذَا لَا تَعْبَنَ إِذَا دُجَاكَ
 كَذَا لَا تَعْبَنَ أَبَدًا لَدَيْكَ
 فَكُلْ خَوَارِقَ الْعَادَاتِ مِنْهُ
 هَذَا الْفَرْدُ الَّذِي شَقَى عَيْنَانَا
 هُوَ التَّوْرَانُ الَّذِي قَدَّسَ مِنْهُ
 لَكَ الْوُجُودُ وَكُلُّ خَلْقٍ
 وَأَمَّا اللَّهُ سَوْدَدَ عَلَيْهِمْ
 فَلَا يَأْتِي الْقَضَاءُ سِوَى رِضَائِهِ

فَحَسَلَتْ مِنْكَ أَنْ يَكُونَ قَسَامَةً
 فَقَدْ حَارَ الْكَرَامَةُ وَالسَّلَامَةُ
 فَقَدْ غَرَسَتْ لِنَفْسِهَا الْخَيْرَامَةَ
 وَأَشْبَعَتْ الْأُولَى فِيهِ الْغَرَامَةُ
 أَنَا مَا كَانَ مِنْهُ يَلَا إِنْهَامَةُ
 لِبَعْدِ الْعُلُجِ بَيِّنَتِ السَّمَامَةُ
 يَحُلُّ أَنْ تَبْدَلَتْ الْمَدَامَةُ
 لَهُ الْعَادَاتُ عَادَتْ بِاسْتِدَامَةِ
 يَجْمَعُ الْخَارِقَاتِ يَلَا إِذْ وَحَامَةُ
 جَمِيعِ الْأَرْضِ أَوْ مَا الْيَامَةُ
 وَبِهَا الْأَنْبِيَاءُ يَوْمَ الذَّمَامَةِ
 وَيَبْلُغُ مَعَ إِدَاءَةِ دَوَامَةِ
 وَلَا تَقْبُزُكَ إِلَّا سَرَامَةُ

تَتَعَلُّ بِالْجَدَى فَالْعَرْشُ مِنْهَا
تَعَمَّرَ بِالسِّيَادَةِ فَاسْتَبَاهَتْ
أَلَى مِرْمَكَةٍ فَصَعَتَ يَقِينًا
وَمِنْ عَرَبٍ فَسَادَ الْعَرَبُ عَجْمًا
هُوَ الرِّكَابُ عَيْسُ الْفَخْرِ قِدَمًا
هُوَ الْخَيْالُ خَيْلُ الْجِدِّ شَهْمًا
جَمُوحُ الشَّرْعِ أَوْلَاهُ لِحَامَةً
هُوَ الْإِطْعَامُ بِالْقُرَاتِ كَلَامًا
هُوَ الْإِنْعَامُ صَاحِبُهُ مَقَامًا
حَظِيرَةٌ قَدْسِيهِ شَرِّعٌ لِعَدَلٍ
يَفُوزُ بِحَسَبِهِ فِي حُكْمٍ رَهْنٍ
أَفَازَ بِبَيْلَةِ الْمَرْجَحِ كَلَامًا
وَفَازَ بِهِ كَذَلِكَ مَقَامَ ادْنَى

أَضَاهُ بِبَيْلَةِ الْإِسْرَاطِ لَامَةً
عَلَى التَّجَانِ أَرْبَابُ الْعِمَامَةِ
يُقْبِلِينَ تَرَاهَا مَسْتَدَامَةً
كَفَى الْعَجَمِيُّ فِي اللَّذْظِ الْعِجَامَةَ
إِذَا فُخِّلَ الْفَخْرُ أَرَادَ سَنَامَةً
إِذَا اسْتَلْسِلَ الْجِيَادُ عَلَا لِحَامَةً
وَصَعَبَ الْعَقْلُ وَكَاهُ زِمَامَةً
لِيَسْتَحِيلَ إِذَا ابْهَوِيَ طَعَامَةً
سَوَى الْحَمْدِ لَمْ يُوصِفْ مَقَامَةً
يُؤَادِي وَزِدَةٍ يَنْفِي طَفَامَةً
مَعْلِيهِ عِيدَانِ الْقِيَامَةِ
فَقَدْ فَازَتْ بِهِ قُوَّةُ الْغَنَامَةِ
كَأَوَادِي مَقَامًا حِينَ رَامَةً

وَفَوْزُ الْجَدِيدِ كَفَوْزُ الْجَدِيدِ
 وَفَازِيهِ الْبِرَّاقُ سَرَى بِهِ إِذْ
 سَرَى وَأَتَى بِهِ مِنْ دُونِ الْحُجَّ
 مِنْ إِبْرَاهِيمَ انْتَقَلَتْ إِلَيْهِ
 وَبَيْنَهُ إِلَى عَيْشِهِ سَمَمِيَّةُ
 قَمَرٌ أَخَذَ السَّيْفِيَّةَ فِي هِدَاةِ
 وَمَنْ أَخَذَ الْوَلَاةَ يَوْمَ سِنَادَا
 فَفَازِيهِمْ أُولُو الْإِيمَانِ طَرًّا
 هُمْ الْأَمَنَاءُ فِي الْإِسْلَامِ حَقًّا
 هُمْ الْأَمَرَاءُ فِي الْإِيمَانِ قَدَمًا
 فَصَلَّى اللَّهُ مَعْبُودِي عَلَيْهِمْ
 تَرَى قَلْبِي بِمَدِجِ الطَّهْرِ طَلَّةُ
 وَصَفِيَّتِي الَّتِي فِيهَا مَدِيحِي

وَفَوْزُ الْأَكْرَمِ مِثْلُ كَفَوْزِ رَامَةِ
 إِلَى الْحَصْرِاجِ فِي أَذْنِي دَوَامَةِ
 كَيْفَ بَعْدَ الرِّوَاءِ شَفَى أَوَامَةِ
 عَلَى كُلِّ لَوْرِي لَبْدَى الزَّخَامَةِ
 إِلَى أَوْلَادِهِمْ سُفْرُ الْأَمَامَةِ
 لَيْحِي لَا مَشَاكَ عَنْ دَلِّ الْمَلَامَةِ
 فَفَازِيهِمْ قَرِيبٌ حَتَّى فِي خِطَامَةِ
 هُمْ السَّادَاتُ وَالْخَلْقُ الْهَامَةُ
 وَكُلٌّ مِنْهُمْ أَوْضَى هُمَامَةِ
 عَلَى كُلِّ لَوْرِي حَتَّى أَسَامَةِ
 بِمُفْتَحِ الدُّعَاءِ وَفِي الْخَتَامَةِ
 لَهُ الْإِعْجَازُ نَحْوُ كَالْقَلَامَةِ
 لَطْفُهُ فِي مَطَائِيهَا شَمَامَةِ

شَمَامَةٌ عَنِدًا أَمْ نَقَمٌ مِسْكٍ
 فَكَلَّا بَلْ وَلَا شَمَامَةٌ مِنْ
 تَفَوُّحٍ مِنَ التَّبَعَةِ نَافِحاتٍ
 وَفِيهَا مَنْ رَنَى الْإِخْلَاصَ وَرَدَ
 وَفَاحَتْ مِنْ جَوَانِبِهَا عَيْبٌ
 وَمِنْهَا لُسْتَشَمُّ عَرَارٍ جَدٍ
 يَشِيمُ سَكَاةً مِنْ أَنْفِ أَشِيمٍ
 يَذُوقُ الصَّرْفَ مِنْهُ أَخْوَدَاوٍ
 وَيَرْشِفُ مِنْ عُدُوبِهِمْ مَحْمِيًا
 أَوْ سِمٌ مِنْ مِدَادِي حَاجِبِيهَا
 يَعْكِسُهَا سَوَادٌ مِنْ مِدَادِي
 فَرَوْعٌ فِيهِ زَانَتْ حُسْنٌ مَتْنٌ
 إِذَا مِنْ غَيْرِ مَشْطَرَانِ شَعْرٌ

لَشَبَامَاتٍ مِنْ طِبِّ الْكَمَامَةِ
 نَفُوحٌ مِثْلُ نَفْحَةِ ذِي الشَّهَامَةِ
 بِهَا مَا أَلَوْدُ فِي طِبِّ الْبَشَامَةِ
 قَدْ الْمِسْكُ لَمَوْكِدٌ مِنْ زِيَامَةِ
 لَا وَمَنْ أَلْبَنِي لِيذِي خَشَامَةِ
 فَسَلْ أَرْدَابِهَا وَبَنِي خَطَامَةٍ
 أَشَمُّ فِيهِ مِسْكُ الْفَضْلِ نِقَامَةِ
 إِذَا ذَاقَ الْوَلَا فَرَضَ الدَّرَامَةِ
 بِهَا سَكْرُ الْمَوَدَّةِ وَالْغَرَامَةِ
 فَصَطَادُ الْقُلُوبِ مِنَ الْوَسَامَةِ
 فَعَنَّا اللَّامَاتِ غَدَتِ مَرَادُ
 بِحُسْنِ الْمَتْنِ كَانَتْ مُسْتَهَامَةُ
 قَدْ أَبْعَدَ الثَّمَا شَطَا وَالثَّعَا

إِذَا مِنْ غَيْرِ صَبَغَ زَاكَ وَشَمَّ
 إِذَا مِنْ غَيْرِ غَسَلَ ضَاءَ وَجْهِه
 فَمَنْ دَلَمَتْ سَوَادُهُ مِدْغَيْنَهَا
 وَلَنْ خَرَّمَا لِشَعْرِ مِنْهُ يَبْدُو
 فَمَا لَكَ مُخَمَّسًا بِثَلَاثٍ نَعِيمٍ
 إِذَا يَحْدُو بِهَا حَادٍ شَرَاهَا
 نَفُورُ الْجَهْلِ يَجْعَلُهَا عَقَالَةً
 وَلَسْتَ أَوْى الْخَوَاسِ الْخَمْسِ رُبْعَا
 تَطِيرُهَا النِّيَاقُ بِغَيْرِ حُجْمٍ
 فَبَا صِرْفِي لَتَبْصُرَهَا بِعَيْنٍ
 وَلَا وَسْنِي لَتَلِيسَهَا احْتِرَامًا
 وَذَا ثِقَتِي يَذُوقُ بِهَا طَعْمًا
 وَلَيْسَ كُلُّ زَنْدِيقٍ هَدَاهُ

فَمَا بَعْدَ التَّزْيِينِ بِالْوَسَامَةِ
 فَمَا بَعْدَ التَّمْدَادِكِ بِإِحْتَامَةٍ
 فَسَادَ عَلَى اسْمِ تِلْكَ أَبُودَلَامَةٍ
 تَخْرَجُ مَهَاءً تَخْرُجُ مِمَّا خُرَامَةٍ
 يَدُ التَّقْبِيلِ لَسْتَ تَهْوِي أَنْفِيسَ أَمَةٍ
 يُحَدُّ الْعَيْسُ فِي هِيَ لَهَا خِرَامَةٍ
 بَعِيدُ الْعَقْلِ يَجْعَلُهَا خُطَامَةٍ
 بِهِ ضَرْبُ الْخَمْسِ ذَا خِيَامَةٍ
 وَلَسْتَ تَجْمَعُ بِهَا أَتْرَى التَّعَامَةِ
 إِذَا نَظَرْتَ سَمَا أَهْمَتْ غِيَامَةٍ
 وَبَاخِذُهَا لَهَا تَجَرُّ الْمَقَامَةِ
 كَطْعَمِ الْجَمْرِ لَا تَبْغِي أَنْفِيسَ أَمَةٍ
 بَنَى حَسَّ مَسِيلَةَ الْإِمَامَةِ

إِذَا اسْتَوَيْتَ بِهِ الْخَوَافَ حَرَزًا
 وَلَنْ عَادِي عَلَى الْإِنْسَانِ عِلًا
 وَلَنْ تَمْلِكَ بِاسْتِقْوَى بَرَامَا
 فَصَدَحَ الظُّهْرُ طُخَيْدُ ذَنْحِي
 بِكَيْلٍ وَصَفِيٍّ بِمَحْنُونٍ لَيْثٍ
 فَحَبْلٌ وَدَادِيَةٌ حَبْلٌ مَشِينٌ
 وَطَوْدٌ وَلَا شَيْءٌ صَلْدٌ صَلِيبٌ
 قَوَائِدِ عَشْرِ مَدْرَجِيٍّ فِي ثَنَاءٍ
 وَكَرْبِيٍّ الْمُنَاقِبِ مِنْ مَدْرَجِيٍّ
 كَمَا مِنْهَا لَنَا حِفْظٌ وَصَوْنٌ
 فَمِنْهَا لِلْجُودِ لَنَا جَبَامٌ
 وَمِنْهَا فِي الْمَجُولِ لَنَا بَسَابُكٌ
 وَمِنْهُ فِي الْكِرَامِ لَنَا اعْتِزَالٌ

بَرِي كَهْرِبَةٍ رَارَ التَّهَامَةَ
 فَمِنْ بَيْكَاتِهِ يَكْجُو انْتِقَامُهُ
 أَعْدَلُهُ مِنَ الْبُخْشِ الرِّكَامَةُ
 لِيَتَعَدَّى لِي الْأُمُورُ بِالْإِسْتِقَامَةِ
 عَشُوقٌ هَائِلَةٌ مُبْدِي هَيْبَةٍ
 وَهَلْ يُجْشِي عَلَى الْجَلِيلِ انْفِرَامُ
 وَهَلْ يُجْشِي عَلَى الْجَلِيلِ انْصِدَادُ
 إِلَى يَوْمِ الْفِيَا مَهَا قِيَاةُ
 بِأَعْمَادِ الْوَلَاةِ بِهَا قَوَاةُ
 فَتَلَمُّهَا وَتَلَكُ لَنَا لَتَاةُ
 وَمِنْهَا لِلْعُضُوضِ لَنَا كَمَاةُ
 وَمِنْهَا فِي السَّهَابِ لَنَا رَكَاةُ
 وَمِنْهُ فِي الْعِظَامِ لَنَا سَجَاةُ

